دور الحديث النبوي الشريف في الشاهد النحوي

(العددً نموذجًا في كتاب سنن الترمذي)

إعداد

د/ إيمان مصطفى محمد عبدالعال مخلوف

مدرس في قسم اللغويات

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد ، المنزّه عن التعداد والعدد ، والصلاة على نبيّه أحمد – ﷺ – وعلى آله ووارثي شرفه الأمجد– رضي الله عنهم – أجمعين أما بعد

فيعد مركب العدد (العدد ، المعدود) من أكثر التراكيب شيوعاً على ألسنة الناس في المواقف التداولية، وكذلك في الكتابات، إذا استثنينا الكتابات الأدبية حيث يقل تردده نسبياً. ولما كان الأمر كذلك فإنَ دراسته أصبحت أمراً مهماً ...

ومن ناحية أخرى؛ فإنَ مركب العدد في العربية لم يحظ بدراسة تركز على الجانب الوظيفي في وصفه وتدريسه، كما أن الناظر في درس العدد في كتب النحو التقليدي ، يلحظ أن هذه الكتب تركز على قضايا المطابقة ، والمخالفة في الجنس بين العدد والمعدود، وقضايا التعريف والتنكير والإعراب، وهو توجُه له ما يبرره ؛ فهذه القضايا هي التي يقع فيها الخطأ عند أبناء العربية ولما كان للحديث النبوي الشريف حظٌ وافرٌ في هذا البحث، جعلته نموذجاً للاستشهاد النحوي لهذا الباب ، ولأن مدار البحث توضيح دور الحديث النبوي الشريف في الشاهد النحوي ؛ جعلت باب العدد نموذجا لذلك وأوليته العناية بالقدر الذي يسهم فيه في تقديم عربية ميسرة القواعد في جانبها الوظيفي. ولهذا أوضح سبب اختياري لهذا الموضوع ليكون مدار بحثي على النحو التالي:–

١–إثبات صحة الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف في النحو العربي وجعله أساساً بعد القرآن الكريم .

٢-لا يخفى على المتتبّع في الكتب أنّ ممّا يكثر استعماله فيها ذكر عدد الأيّام والشهور والسنوات أو عدد الصفحات والمجلّدات وأمثال ذلك بالأعداد المعروفة في علم الحساب ولا بّد من قراءتها بالحروف وكذا الإتيان بتمييزها على الوجه الصحيح من جهة التعريف والتنكير والإفراد والجمع والتذكير والتأنيث.

٣- اشتمال كتب الحديث على الآلاف من الأحاديث النبوية الشريفة التي اشتملت على جميع الأعدادموضحة قواعدها من حيث الصياغة ومن حيث التمييز ضمن ألفاظها .

٤-خدمة اللغة العربية '-لغة القرن الكريم-، واثراء المكتبة العربية بما يمن الله به علينا من خلال الدراسة للأحاديث الشريفة .

٥- تبسيط وتسهيل الدراسات النحوية المختصة بالحديث الشريف.

٦- الوصول إلى نتائج موضوعية ، وذلك بتقديم المعلومات بصورة ميسرة محددة ، إلا ما يحتاج لمزيد من شرح .

٧- الكشف عن جهود علماء الحديث النبوي الشريف وإظهار هذه الجهود ، وتناول أوجه الاختلاف في إعراب أحكام العدد وكناياته ، ولفت انتباه الدارسين لمثل هذه الدرسات ليقبلواعليها.

٨-إلقاء الضوء على إمام من أئمة الحديث ، ألا وهو الإمام الترمذي، بوصفه رائداً في هذاالمجال ، وإظهار نبوغه ، وإنصافه بما أعطى من نتاج فكره.

٩- محاولة إظهار جانب من الجوانب النحوية في الأحاديث النبوية التي رواها الإمام الترمذي .

لأجل هذه الأُمور وغيرها أردت أن أجمع قواعد الأعداد كتابةً وقراءةً مطبقة إياها على الحديث النبوي الشريف مستنبطة أحكامها منه مستشرفة بكلامه –ﷺ– حيث شرف لكل إنسان أن يكون كلامه متصلاً بالقرآن الكريم أو الحديث الشريف إذ شرف العلوم مستمدٌ من شرف ما اتصلت به وقد اعتمدت – في بحثي هذا – على كتاب (الجامع المختصر من السنن عن رسول الله – ﷺ – المعروف باسم (سنن الترمذي) وقد انتهجت في دراستي هذه المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع النصوص وبحثها وتحليلها وقد قسمت بحثي للآتي :–

يتكون هذا البحث من مقدمة :– (وضحت فيها أهميّة الأعداد في الحياة البشريّة بشكل عامّ وفي أهميّتها بالخصوص بالنسبة إلى طلبة العلم و قواعد استعمالاتها في لغة العرب مستشهدة بالحديث الشريف موضحة سبب اختياري لهذا الموضوع ومادة الدراسة له،)

وقد قسمته إلى تمهيد وفصلين وكل فصل ذكرت فيه عدة مباحث على النحو التالي :.

التمهيد : الإمام الترمذي (مولده ونشأته وحياته ، وكتابه الصحيح) وفيه مباحث أربعة :–

المبحث الأول : مولده واسمه ونسبه ولقبه.

المبحث الثاني : التعريف بسنن الترمذي.

المبحث الثالث : منهجه في تأليف سننه.

المبحث الرابع : موقف الثحاة من الاستشهاد بالحديث الثبوي الشريف.

الفصل الأول: تعريف العدد ويشمل مباحث ثلاثة :-

المبحث الأول : تعريف العدد لغةً واصطلاحاً

المبحث الثاني : تعريف العدد بأل.

المبحث الثالث : أحكام العدد.

الفصل الثاني : أقسام العدد ويشمل مباحث أربعة :-

المبحث الأول : الأعداد المفردة

المبحث الثاني :الأعداد المضافة

المبحث الثالث : الأعداد المركبة.

المبحث الرابع : الأعداد المعطوفة

الخاتمة؛ وتشتمل على النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.

الفهارس .

وقد استندت في ذلك لظاهر المنقول من الروايات الواردة عن النبيّ الأكرم وآله المكرّمين – صلوات الله عليهم أجمعين – في كتاب سنن الترمذي الذي هو موضوع بحثي فقد لا حظت كلّ ما ورد من الأعداد في الأحاديث النبوية الشريفة وقد قمت عند عرض كل حديث استشهدت به أن أخرَجه من كتب الحديث المختصة جامعة بين كتب النحو وكتب أعاريب الحديث وكتب التخريج. إذ في الحقيقة تطبيق القواعد المفيدة على مثل هذه المتون والكلمات الصادرة عن سيد البشر – ﷺ – يوجب التأمّل في مضامينها والتفكّر لفهم دقيق معانيها ويكون جلاءً للقلوب ونوراً في الصدور فإنّ هناك فرقاً كبيراً بين الممارسة مع أشعار العرب الجاهليّ

وكلمات الرجل الأعرابيّ – كما هو المتداول في الكتب الأدبيّة – وبين الاستنارة بكلمات الله –عزّ وجلّ– وخلفائه في الأرض –عليهم السلام – فلا يقاس بكلمات هؤلاء كلام أحد من البشر أبداً حيث إنّ الأولى التمثيل بالقرآن والروايات عن النبيّ – صلى الله عليه وآله– لأنّ القرآن على أفصح اللغات كما ورد فيه: (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) [١] وكذا نبيّنا – صلى الله عليه وآله وسلم – أفصح العرب كما قال: (أنا أفصح العرب بيد أني من قريش) [٢] وكذا من جاء بعده إذ هم أفصح أهل زمانهم كما قالوا: (أعربوا كلامنا فإنّا قوم فصحاء)(٣).أي أظهروه وبينوه ووضحوه . أسأل الله بفضله ومنه أن ينفع به ، وأن يتقبله مني ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يثقل به ميزاني وموازين والديّ يوم نلقاه ، وأن يجعله بركة علي و على كل من قرأه أو سمع به ، إنه سميع عليم .

---

[١] آية ١٦ سورة النحل

(٢) كشف الخفاء ج١ ص٢٣٢

[٣] بحار الأنوار ج ٢ ص ١٥١، ج ٨ ص ٢٧

التمهيد عن : الإمام الترمذي [مولده ونشأته .. وكتابه]

المبحث الأول : اسمه وكنيته ونسبته ومولده ونشأته وشيوخه ومؤلفاته ووفاته.

المبحث الثاني : التعريف بكتاب سنن الترمذي.

المبحث الثالث : منهج الترمذي في تأليف سننه.

المبحث الرابع : موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث الشريف.

المبحث الأول :-اسمه وكنيته ونسبته ومولده ونشأته وشيوخه ومؤلفاته ووفاته.

اسمه :-

هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك السلمي الضرير البوغي الترمذي الحافظ المشهور(١) وقيل: مُحَمَّد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن السلمي، أَبُو عيسى التِّرْمِذِيّ (٢) وقيل أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن شداد البوغي الترمذي(٣)

كنيته :-

يكنى الترمذي بـ (أبي عيسى) (٤)

نسبته:-

محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك السلمي(٥) البوغي (٦) الترمذي حيث إنه ينسب إلى بني سليم قبيلة من (غيلان) (٧) كما أنه

---

(١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ج ٤ ص ٢٧٨، العبر في خبر من غبر ج ١ ص ٤٠٢

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج ٢٦ ص ٢٥٠

(٣) اللباب في تهذيب الأنساب ج ١ ص ١٧٨

(٤) الحطة في ذكر الصحاح الستة ص ٢٥١

(٥) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ج ٤ ص ٢٧٨

(٦) معجم البلدان ج ٢ ص ٢٧

(٧) الحطة في ذكر الصحاح الستة ص ٢٥١

ينسب إلى بوغ وهي قرية من قرى ترمذ (١) ومدينة ترمذ متصلة بالصغانيان (٢) وقد اختلف في ضبط كلمة ترمذ فقيل بفتح التاء وقيل بضمها وقيل بكسرها والمتداول على لسان أهل المدينة بفتح التاء وكسر الميم والمعروف قديما بكسر التاء والميم جميعاً(٣)

مولده :-

قيل أنه ولد في حدود سنة عشر ومئتين من الهجرة النبوية الشريفة (٤)وقيل ولد سنة تسع ومائتين(٥)

نشأته:-

اختلف في كف بصره فقيل أنه ولد أعمى وقيل أنه أضير في آخر عمره (٦)اشتهر بقوة الحفظ وشدة الورع والزهد (٧) إمام عصره بلا مدافعة(٨) روى عَنهُ أهل خُرَاسَان كَانَ مِمَّن جمع وصنف وَحفظ وذاكر(٩) قال: كنت في طريق مكة، فكتبت جزأين من حديث شيخ، فوجدته فسألته،

---

(١) اللباب في تهذيب الأنساب ج ١ ص ١٧٨

(٢) معجم البلدان ج ٣ ص ٤٠٨ ، ٤٠٩ والصغانيان ولاية عظيمة بما وراء النهر متصلة بترمذ

(٣) اللباب ج ١ ص ٢١٣، الوفيات ج ٤ ص ١٩٦

(٤) سير أعلام النبلاء ج ١٣ ص ٢٧١

(٥) الحطة ص ٢٥٠

(٦) سير أعلام النبلاء ج ١٣ ص ٢٧٠ ، تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٨٩

(٧) البداية والنهاية ج ١١ ص ٦٧، تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٢ ص ٦٣٤

(٨) اللباب للسيوطي ج١ ص ١٨٨

(٩) الثقات للبستي ج ٩ ص ١٥٣

وأنا أظن أن الجزأين معي، فسألته، فأجابني، فإذا معي جزآن بياض، فبقي يقرأ علي من لفظه، فنظر، فرأى في يدي ورقا بياضا، فقال: أما تستحي مني ؟ فأعلمته بأمري، وقلت: أحفظه كله.

قال: اقرأ. فقرأته عليه، فلم يصدقني، وقال: استظهرت قبل أن تجئ ؟ فقلت: حدثني بغيره.

قال: فحدثني بأربعين حديثا، ثم قال: هات.

فأعدتها عليه، ما أخطأت في حرف[١].

شيوخه :-

للإمام الترمذي شيوخٌ كثرمن أشهرهم :-[٢]

١-إسحاق بن راهويه ت ٢٣٨هـ

٢-قتيبة بن سعد ت ٢٤٠ هـ

٣- محمد بن أبي رزمة ت ٢٤١هـ

٤- علي بن حجر بن إياس السعدي المروزي ت ٢٤٤هـ

٥-أحمد بن منيع ت ٢٤٤ هـ

٦- إسماعيل بن موسى الفزاري ت ٢٤٥هـ

٧-بشر بن معاذ ت ٢٤٥هـ

٨- أحمد بن إبراهيم الدورقي ت ٢٤٦هـ

---

[١] سير أعلام النبلاء ج ١٣ ص ٢٧٣

[٢] تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٥٢٣، تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣١٢

٩- محمود بن غيلان المرزوي ت ٢٤٩هـ

١٠- نصر بن علي ت ٢٥٠ هـ

١١- الإمام البخاري ت ٢٥٦هـ

١٢-أبوزرعة الرازي ت ٢٦٤هـ

١٣- أبو داود السجستاني ت ٢٧٥هـ

مذهبه الفقهي:-

كان الإمام الترمذي من أهل الحديث ، مذهبه مذهبهم ، متبعاً للسنة ، عاملاً بها ، ومجتهداً غير مقلد لأحد من الرجال[١] وقيل إنه كان شافعياً أو حنفياً[٢]

مؤلفاته :-[٣]

١-كتاب الجامع الصحيح ويقال (جامع الترمذي) ، (السنن).

٢- كتاب العلل وقد ألفه الترمذي في سمرقند[٤] وهو مطبوع مع كتابه (الجامع الصحيح) باسم (شفاء العلل في شرح كتاب العلل)[٥].

---

[١] مقدمة تحفة الأحوذي ص ١٧٣ ، ص ١٧٤

[٢] المرجع السابق نفس الصفحات

[٣] الحطة ص ٢٠٧، البداية والنهاية ج ١١ ص ٦٧

(٤) البداية والنهاية ج ١١ ص ٦٧

(٥) وهو المطبوع في أول كتاب (الجامع الصحيح) للترمذي المعروف بـ (سنن الترمذي)

٣- كتاب الشمائل وهو مطبوع أيضاً مع كتابه (الجامع الصحيح) باسم (الشمائل المحمدية والخصائص المصطفوية) ويعد من أحسن الكتب المؤلفة في هذا الباب [١].

٤- كتاب أسماء الصحابة .

٥- كتاب في الجرح والتعديل [٢].

٦- كتاب التاريخ .[٣]

٧- كتاب الزهد .

٨- كتاب الأسماء والكنى [٤].

وفاته :-

توفي لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب ليلة الاثنين سنة تسع وسبعين ومائتين بترمذ[٥] وقيل توفّي بِهَذِهِ الْقَرْيَة سنة خمس وَسبعين وَمِائَتَيْنِ(٦).

(١) مقدمة تحفة الأحوذي ص ١٦٨
(٢) البداية والنهاية ج ١١ ص ٦٦
(٣) وفيات الأعيان ج ٤ ص ٢٧٨
(٤) تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٨٩
(٥) وفيات الأعيان ج ٤ ص ٢٧٨، طبقات الحفاظ ص ٢٧٨
(٦) اللباب ج ١ ص ١٨٨

المبحث الثاني : التعريف بكتاب (سنن الترمذي):-

اسم الكتاب:- الجامع المختصر من السنن عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم – ومعرفة الصحيح والمعلول وماعليه العمل وهو الاسم الذي أثبتته طبعة دار الفكر ببيروت على صفحة غلاف كتاب الترمذي بتحقيق أ/ أحمد محمد شاكر وآخرين[١] كما اشتهر كتاب الترمذي بنسبته اليه فيقال جامع الترمذي ويقال له (السنن) أيضا [٢]

خصائص كتاب سنن الترمذي :-

١-اشتمل كتاب الترمذي إلى جانب الأحاديث علوماً أخرى فقد اهتم بالحكم على أحاديثه وترتيبها ترتيباً فقهياً حيث اشتمل على آراء الفقهاء وبيان مذاهبهم كما بين درجة الحديث وحكم عليه من حيث الصحة والحسن والضعف والغرابة .

٢- يقول الترمذي [٣]:-عن كتابه الجامع – (جميع مافي هذا الكتاب من الحديث فهو معمول به وقد أخذ به بعض أهل العلم عدا حديثين (١-حديث أن النبي – ﷺ – قال :- إذا شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه[٤] ٢- وحديث ابن عباس أن النبي – ﷺ – جمع بين الظهر والعصر بالمدينة ، والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر ولا مطر[٥])

---

[١] مقدمة الناشر كتبها صدقي العطار ص ٤

[٢] الحطة في ذكر الصحاح الستة ص ٢٠٧

[٣] سنن الترمذي ج ١ ص ٥٩

[٤] سنن الترمذي ج ٣ ص ١٢٩

[٥] سنن الترمذي ج١ ص ٢٣١

مميزات كتاب سنن الترمذي :-

١- يقول ابن الأثير عن الترمذي :- (وله تصانيف كثيرة في علم الحديث ، وهذا كتابه «الصحيح» أحسن الكتب وأكثرها فائدة ، وأحسنها ترتيبًا ، وأقلها تكرارًا ، وفيه ما ليس في غيره : من ذكر المذاهب ، ووجوه الاستدلال ، وتبيين أنواع الحديث من الصحيح ، والحسن ، والغريب ، وفيه جرح وتعديل ، وفي آخره كتاب «العلل» ، قد جمع فيه فوائد حسنة لا يخفى قدرها من وقف عليها.)[١]

٢- روي عن أبي عِيْسَى أنه قال : صَنَّفْتُ هَذَا الكِتَابَ، وَعَرَضْتُهُ عَلَى عُلَمَاءِ الحِجَازِ، وَالعِرَاقِ وَخُرَاسَانَ، فَرَضُوا بِه، وَمَنْ كَانَ هَذَا الكِتَابُ – يَعْنِي: (الجَامِعُ) – فِي بَيْتِهِ، فَكَأَنَّمَا فِي بَيْتِهِ نَبِيٌّ يَتَكَلَّمُ ولذا قيل عن كتاب (الجَامِعِ) أن فيه عِلْمٌاً نَافِعٌاً، وَفَوَائِدَ غَزِيْرَةً، وَرُؤُوْسَ المَسَائِلِ، وَهُوَ أَحَدُ أُصُوْلِ الإِسْلاَمِ،(٢)

مختصرات كتاب الترمذي :-

يوجد على كتاب الجامع الصحيح مختصرات منها :-[٣]

١-(مختصر الجامع) لنجم الدين الحنبلي ت ٧١٠ هـ .

٢- (محتصر الجامع) لنجم الدين البالسي ت ٧٢٩هـ .

---

[١] جامع الأصول في أحاديث الرسول للجزري تح عبد القادر الأرنؤوط ج ١ ص١٩٣ -١٩٤

[٢] سير أعلام النبلاء ج ١٣ ص ٢٧٤

[٣] كشف الظنون ج١ ص ٥٥٩

المبحث الثالث : موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف:-

(١) - التعريف بالحديث الشريف :-

الحديث في اللغة : نقيض القديم. يقال: أخذني ما قدم وما حدث والحديث: الخبرُ، يأتي على القليل والكثير[١] واستحدثوا منه خبراً أي استفادوا منه خبراً حديثاً جديداً.(٢)

والحديث في اصطلاح جمهور المحدثين :- يطلق على قول النبي – صلى الله عليه و سلم – وفعله وتقريره ، ومعنى التقرير أنه فعل أحد أو قال شيئا في حضرته – صلى الله عليه و سلم –ولم ينكره ولم ينهه عن ذلك بل سكت وقرر، وكذلك يطلق الحديث على قول الصحابي وفعله وتقريره وعلى قول التابعي وفعله وتقريره [٣]

(٢) فصاحة الرسول –صلى الله عليه وسلم –

الفصاحة لغة :- البيان وسلامة اللفظ من الابهام يقال فصح الرجل : انطلق لسانه بكلام صحيح واضح ولا يختلف اثنان على فصاحة الرسول – عليه الصلاة والسلام – القرشي الهاشمي وقد وصف الجاحظ فصاحة الرسول – ﷺ –بقوله (ثم لم يسمع الناس بكلام قط أعم نفعاً ولا أصدق لفظاً ولا أعدل وزناً ولا أجمل مذهباً ولا أكرم مطلباً ، ولا أحسن موقعاً ولا

---

[١] القاموس المحيط ج ١ ص ١٦٧، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ج ١ ص٢٧٨

[٢] أساس البلاغة ج ١ ص ١٧٢

[٣] مقدمة في أصول الحديث – عبد الحق الدهلوي ص ٣٣

أسهل مخرجاً ولا أفصح عن معناه ، ولا أبين في فحواه من كلامه صلى الله عليه وسلم كثيراً)[١]

فالرسول –عليه الصلاة والسلام – أفصح العرب وأولهم إبانة للفظ وتعبيراً عن النفس

(٣) دورالحديث في الشاهد النحوي:-

يعد الشاهد النحوي دعماً كبيراً للدرس النحوي في حد ذاته، وتزداد قيمته في فهم القاعدة النحوية إذا ما تم استغلاله تعليمياً، فيكون بذلك من عوامل تحصيل الملكة اللغوية عند المتكلّمين وزيادةً في ثروتهم اللغوية، مما ينعكس على آدائهم في مختلف المواقف التعليمية، وبالنظر في الحديث النبوي الشريف نجد أن له دوراً كبيراً في تقعيد النحو العربي وقد انتشر في مصنفات النحو التي نجد فيها عناية واضحة وكبيرة بالاستشهاد به نظرا لقيمته اللغوية الكبيرة إذ احتج أهل اللغة بألفاظ الحديث فقد ورد (في الحديث ألفاظ لا يعرف لها علماء اللغة شاهداً في كلام العرب وترد بعض الألفاظ على وجه من الاستعمال لا يعرف إلا من الحديث) (٢) ولم يقتصر ذلك الاهتمام بالحديث على أهل اللغة فحسب ؛ بل وجد عند جل علماء النحو كما انتشر في مسائل كبار النحويين كسيبويه ،وابن جني ، وابن خروف وغيرهم حيث بلغ استشهاد سيبويه في الكتاب بثمانية أحاديث ، والمبرد في المقتضب بثلاثة ، والزجاجي في الجمل باثنين ، والأنباري في أسرار العربية بعشرة وهكذا مما يدل دلالة كبيرة على أهمية الحديث النبوي الشريف على مستوى اللغة والنحو ، وكما أن الحديث

---

[١] البيان والتبيين للجاحظ ج٢ ص ١٧–١٨

[٢] دراسات في العربية وتاريخها لمحمد الخضر حسين ص ١٦٧

النبوي الشريف يعتبر المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم فهو يعتبر أيضاً مصدراً من مصادرالاستشاد في النحو العربي بعد القرآن الكريم عند بعض العلماء ؛ إذ من علماء النحو الذين اهتموا بالاستشهاد بالحديث النبوي الشريف ابن مالك [1]حيث جعل الحديث مصدرا أساسياً من مصادر الاحتجاج ويستبط منه القواعد النحوية وإن خالف آراء من سبقه من النحاة ، وكذلك جمع بين علمه بالحديث وعلمه بالنحو وهو يعد إمام النحويين الذين استشهدوا بالحديث ويظهر هذا جليا في مؤلفاته (شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ) حيث استشهد فيه بحوالي سبعة وأربعين حديثاً وكذلك أبو حيان الأندلسي استشهد بالحديث النبوي الشريف في كتابه (منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك) على الرغم من انكاره الاستشهاد بالحديث معللاً أنه من الممكن أن يكون مروياً بالمعنى إلا أننا نجده يستشهد بحوالي عشرين حديثا في كتابه ارتشاف الضرب[2]

قال ابن الطيب في ترجيحه مذهب المجيزين : (فالاحتجاج بكلامه – عليه الصلاة والسلام-- الذي هو أفصح العبارات ، وأبلغ الكلام ، مع تأييده بأسرار البلاغة ، ودلائل الإعجاز ،من الملك العلام ، أولى وأجدر من الاحتجاج بكلام الأعراب الأجلاف ، وأن الصحابة –رضي الله عنهم– كانوامن الفصحاء البلغاء ،وهم قد التزموا عند روايته بالمعنى أن

---

[1] النحاة والحديث النبوي ص ١٦٧

(٢) النحاة والحديث النبوي ص١١٦

يوردوامعناه في أفصح عبارة ،وأحسن سياق ، يرعون فيه قواعد الفصاحة والبلاغة ، فيكون كلامهم مقارنا لكلامه -ﷺ-)[١] .

وقد وضع مجمع اللغة العربية ضوابطَ للاستشهاد بالحديث الشريف على النحو التالي(٢):-

١-لا يحتج في العربية بحديث لا يوجد في الكتب المدونة في الصدر الأول ككتب الصحاح الست وماقبلها.

٢- يحتج بالحديث المدون في هذه الكتب الآنفة الذكر على الوجه الآتي :-

أ- الأحاديث المتواترة .

ب-الأحاديث التي تعد من جوامع الكلم .

ت-كتب النبي - ﷺ -.

ث-الأحاديث التي دونها من نشأ بين العرب الفصحاء.

ج-الأحاديث التي عرف من حال رواتها أنهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى .

ح-الأحاديث التي تستعمل ألفاظها في العبادات .

خ-الأحاديث المروية من طرق متعددة وألفاظها واحدة .

---

(١) فيض نشر الانشراح من طي روض الاقتراح ومعه الاقتراح في أصول النحو وجدله لأبي عبد الله محمد بن الطيب الفاسي - السيوطي تحقيق: محمود فجال ص(٧٨).

(٢) مجمع اللغة العربية بالقاهرة مجلة المجمع ج ٤ ص ٧ محضر الجلسة الخامسة والثلاثين من دور الانعقاد الرابع

الفصل الثاني :

تعريف العدد

المبحث الأول : تعريف العدد لغة واصطلاحا والفرق بينه وبين الرقم.

المبحث الثاني : تعريف العدد بأل.

المبحث الثالث: أحكام العدد.

المبحث الأول:- التعريف بالعدد لغةً واصطلاحاً والفرق بينه وبين الرقم :-

العدد في مفهومه الظاهري والحقيقي هو مايدل على المقادير والكميات، سواء أكان جوابا عن سؤال صريح أم مقدر أم كان إخباراً عن استكثار فالعدد في اللغة العربية فئات مختلفة ، تتباين في علاقاتها مع معدوداتها تقديما وتاخيرا أو تذكيرا أو تأنيثا أو مطابقة أو مخالفة بالإضافة إلى مواقع إعرابه رفعا أو نصبا أو جرا، ومواقع المعدود فيه من حيث الوصف أو التأكيد أو النصب أو التأكيد أو النصب على التمييز أو الجر على الإضافة .

والعدد في اللغة هو مصدر عدَ والعدد هو مقدار ما يعد ، والعد هو الإحصاء [١] ومن الملاحظ أن العدد يشغل في حياتنا مساحة كبيرة إذ إنه يشمل مختلف جوانب الحياة في الأموال والأزمنة والأمكنة ، ولا يكاد حديث من أحاديثنا يخلو من ذكر الأعداد بكل مستوياتها كما أنها تتخذ أشكالا مختلفة في كلامنا وعليه نجد أن باب العدد من الأبواب المهمة في حياتنا كما يلاحظ أن الناس تستخدم لفظ الرقم مرادفاً للعدد بمعنى أن العدد هو الرقم والرقم هو العدد في حين أن المعجمات العربية لاتفيد ذلك فكلمة رقم تدور حول معان متعددة ليس منها العدد فالزمخشري يقول (رقم الثوب وغيره: وشَاه. ورقم الكتاب: بين حروفه، ونقطه ورقمه، وكتاب مرقوم ومرقم. والتاجر يرقم الثياب ويرقمها: يعلمها، وثياب مرقومة ومرقمة)[٢] وفي لسان العرب (الرَّقْمُ والتَّرقيمُ تَعْجيمُ الكتاب ورَقَمَ الكتاب يَرْقُمُهُ رَقْماً

---

[١] المعجم الوسيط ج ٢ ص ٥٨٧

[٢] أساس البلاغة للزمخشري ج ١ ص ٣٧٨ مادة رقم

أَعجمه وبيَّنه وكتاب مَرْقُوم أي قد بُيِّنتْ حروفه بعلاماتها من التنقيط وقوله -عز وجل- (كتاب مَرْقُومٌ) أي كتاب مكتوب[١] وفي تفسيرقوله :-

(كتاب مرقوم)[٢] يقول الأصفهاني الرَّقْمُ: الخطّ الغليظ، وقيل: هو تعجيم الكتاب. ، حمل على الوجهين، وفلان يَرْقُمُ في الماء، يضرب مثلا للحذق في الأمور، وأصحاب الرَّقِيمِ ، قيل: اسم مكان، وقيل: نسبوا إلى حجر رُقِمَ فيه أسماؤهم،[٣] وفي تاج العروس (الرَّقَم (بالتَّحْرِيك: الدَّاهِيَة) وَمَا لَا يُطاق لَهُ وَلَا يُقام بِهِ)[٤] وهكذا وبتتبع هذه المادة في معجمات اللغة التراثية لم يظهر ما يفيد أن الرقم هو العدد ولكن يبدو أنه استخدام شاع على ألسنة المتكلمين حتى أصبح في الاستعمال مرادفا للعدد وهذا مايعززه ماورد في المعجمات الحديثة يقال رقَّم الصَّفحاتِ: أعطاها أعدادًا مسلسلة، أو وضع فيها علامات التَّرقيم.وكذلك الرَّقْم واحد: الأوّل في الرُّتبة أو التَّرتيب أو الأهميَّة.[٥] وهكذا فجملة ماقيل إن الرقم رمز يستعمل للتعبير عن العدد [٦] ومما يؤكد هذا أنه يستعمل في الأعداد الأولية من التسعة الأولى إلى الصفر [٧].

---

[١] لسان العرب ج ١٢ ص ٢٤٨ مادة رقم

[٢] آية ٩ سورة المطففين

[٣] المفردات في غريب القرآن ص ٣٦٢

[٤] تاج العروس ج ٣٢ ص ٢٧٤ مادة رقم

[٥] معجم اللغة العربية المعاصرة المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) ج ٢ ص ٩٣٠

[٦] المعجم الاساسي مادة (رقم) ص ٥٤٤

[٧] المعجم الوسيط ج١ ص ٣٦٦

وبعد هذا العرض يمكن القول بأنه يمكن الجمع بين اللفظين أن نقول إن العدد لا يكون رقماً إلا إذا كان مكتوباً حيث يقال الرقم مرقوم كما يقال العدد مرقوم ولا يقال العدد معدود فالأرقام هي علامات الترقيم من فاصلة وتعجب توضع بكيفية معينة وبذلك تكون أعداداً مرقومة وأما في حالة لفظها فهي على الأرجح أعداد وليست غير ، فكل رقم ليس بالضرورة أن يكون عدداً كما أن كل عدد ليس بالضرورة أن يكون رقماً ما لم يكتب .

المبحث الثاني :- دخول"أل" على العدد:-

دار الحديث عن هذه القضية في كتب النحو ، يقول السيوطي :- (ويعرف العدد المفرد،وهو من واحد إلى عشرة إذا لم تضف ثلاثة وما بعدها ، والعقود عشرون، وإخوته، ومائة ،وألف إذا قصد تعريفه بـ"أل" كسائر الأسماء المفردة فيقال : الواحد ،والاثنان ،والثلاثة، والعشرة والعشرون ، والتسعون ، والمائة والألف" وتدخل في المتعاطفين " بإجماع كقوله :

إِذا الخَمْسَ والخمسِين جاوزْتَ فَارْتَقِبْ ... قُدُوماً على الْأَمْوَات غَيْر بعِيدِ [1]

وتدخل في (أول المركب) دون ثانيه نحو: "ما فعلت الأحد عشر درهما" ، وجوز الكوفيون دخولها في جزئيهما أي المضاف والمركب فيقال: الثلاثة الأثواب ، الخمسة العشر رجلاً ،والبصريون قالوا الإضافة لا تجامع "أل" والمركب محكوم له بحكم الاسم المفرد من حيث إن الإعراب في محل جميعه فكان ثانيه كوسط الاسم ولا تدخل على أول المضاف مع تجرد ثانيه بإجماع، كالثلاثة أثواب، وجوز قوم دخولها (في تمييزه) بناء على جواز تعريف التمييز نحو العشرون الدرهم ، وجوز قوم تركها من المعطوف ودخولها في المعطوف عليه فقط نحو الأحد وعشرون رجلًا [2] بينما يقول ابن يعيش (لا يخلو العدد من أن يكون مضافاً ، أو مركبا ، أو مفرداً "فإذا

---

[1] البيت من الطويل، ولم أهتد إلى قائله، وصدره في الأشباه والنظائر (٣/٢٣٣)، والهمع (٣/ ٢٥٩)، والتذييل والتكميل (٩/ ٣٤٥)، والدرر اللوامع (٥/ ٢٢٢).، شرح التسهيل ج ٢ ص ٤٠٩ ،وتمهيد القواعد ج ٥ ص ٢٤٥٠
والشاهد فيه: دخول (أل) في كل واحد من جزءي العدد، إذا تعاطفا بالإجماع

[2] همع الهوامع للسيوطي ج ٣ ص ٢٢٣

أريد تعريفه"فإن كان مضافاً نحو ثلاثة أثواب وعشرة غلمة ، فالطريق فيه أن تعرف المضاف إليه بأن ندخل فيه الألف واللام ثم نضيف إليه العدد فيتعرف بالإضافة على قياس "غلام الرجل وباب الدار" فتقول "ثلاثة الأثواب وأربعة الغلمة وعشر الجواري" ، لأن المضاف يكتسي من المضاف إليه التعريف والتخصيص،كما يكتسي منه الجزاء والاستفهام)[١] وأجاز بعض العلماء [٢] تعريف الكل حتى التمييز بينما منع بعضهم [٣]مالا يقاس فيه ومنه قول ذي الرمة :-

وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيْمَ أوْ يَكْشِفُ الْعَمَى ... ثَلاَثُ الأثَافِي وَالدِّيَارُ البَلاَقِعُ [٤]

والشاهد فيه دخول الألف واللام على المضاف إليه الآخر وهي إضافة تخصيص ، ولذلك أضيف إلى الجمع القليل فإن أضفت إلى الكثير وله

---

[١] شرح المفصل لابن يعيش ج ٦ ص٣٣

[٢] منهم الكسائي انظر إصلاح المنطق ص ٣٠٢

[٣] الرأي للبصريين الإنصاف ج ١ ص ٣١٢

[٤] البيت من الطويل وهو لذي الرمة ورد في ديوانه ص ٣٣٢ ، و شرح كتاب سيبويه ج ٢ ص ٨٦ ، وأمالي ابن الحاجب ج ١ ص ٣٥٨ ، و شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٩٠ ،و شرح المفصل لابن يعيش ج ٢ ص ١٣٠ ،و الكناش ج ١ ص ٢١٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ج٢ ص ٣٧ ، وهمع الهوامع ج ٥ ص ٣١٤، والخزانة ج ١ ص ٢١٣، و (الأثافي) : جمع أثفية؛ وهي: الحجارة الّتي توضَع عليها القُدور. و (البلاقع) : الخالية.

والشّاهدُ فيه: (ثلاث الأثافي) حيث أراد تعريف هذا العدد فأدخل الألِف واللاّم على الاسم الثّاني

جمع قليل كانت الإضافة أحسن كقولهم ثلاثة كلاب وعند سيبويه أرادوا ثلاثة كلاب [1]

[1] الكتاب لسيبويه ج ٣ ص ٥٦٩

المبحث الثالث :- أحكام العدد:-

وإذا نظرنا في الأحكام النحْوية لباب العدد وجدنا البحث فيها يتناول النقاط التالية:-[١]

١- العدد يُعرَب حسب موقعه في الجملة، فقد يقع مبتدأً، وقد يقع فاعلاً، أو نائب فاعل، أو مفعولاً به، أو مضافًا إليه، إلى غير ذلك من المواقع والوظائف النَّحْوية.

٢- العدد (اثنان واثنتان) يأخذان إعرابَ المثنى، فيُرفعان بالألف، وينصبان ويجرَّان بالياء؛ لأنهما ملحقان بالمثنى.

٣- الأعداد من (٣ - ١٠) تمييزُها جمعٌ مجرور، فنقول في إعرابها، تمييز عددٍ مجرور بالإضافة، أو مضاف إليه مجرور.

٤- الأعداد من (١١ - ٩٩) تمييزها مفرد منصوب، فنقول في إعرابها: تمييز عدد مفرد، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٥- الأعداد من (١١ - ١٩) تُبنى على فتح الجزْأين في محل ... (بحسب موقع العدد المركب)؛ نحو (إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا[٢]) نقول: عدد مركب، مبنيٌّ على فتح الجزأين في محل نصب، مفعول به، وفي

---

[١] التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ج ٩ ص ٢٧٢ ومابعدها ، شرح أبيات سيبويه ج ٢ ص ٣١٥،الأصول في النحو ج ٢ ص ٤٢٨، شرح تسهيل الفوائد ج٢ ص ٣٩٢، اللباب في علل البناء والإعراب ج١ ص ٢٢٨ ومابعدها ، شرح إبن عقيل ج ٢ ص ٢٨٩

[٢] آية ٤ سورة يوسف

نحو(عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ)[1] نقول: عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل رفع مبتدأ مؤخر، وشبه الجملة (عليها) في محل رفع خبر مقدَّم.

٦- العدد (١٢) صوره (اثنا عشر، اثنتا عشْرة) يأخذان إعراب المثنى، وعَجُزُه يظل مبنيًّا على الفتح.

٧- ألفاظ العقود (٢٠ - ٩٠) تأخذ حكم جمع المذكر السالم؛ لأنها ملحقةٌ به؛ يعني: تُرفع بالواو، وتُنصب وتجرُّ بالياء.

٨- يراعى في كتابة العدد (٨) حذف الياء أو ذِكرها، فهي تحذف عندما يكون لفظ العدد منكَّرًا مرفوعًا أو مجرورًا؛ شريطة أن يكون المميَّز مؤنثًا، نقول: هؤلاء بنات ثمان، ومررت بفتيات ثمان، لكنها تثبت عند التعريف والإضافة، نحو: حضرتِ الفتيات الثماني، ومررت بالفتيات الثماني، وكذلك تثبت عند النصب تعريفًا أو تنكيرًا، نحو: كرَّمت الفتيات الثمانيَ، وكرمت فتياتٍ ثمانيَ، أو كرمت فتيات ثمانيًا، أما إذا كان المعدود مذكَّرًا، ثبتَت الياءُ وبعدها التاء المربوطة، نحو: كرَّمت الرجال الثمانية؛ قال - تعالىَ (وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ) [2] ويقول - جل شأنه:- (سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا) [3]ويلاحظ أن العدد (ثمانية) عند نصبها؛ إما أن ينوَّن كتنوين الأسماء المصروفة، وإما أن يُعربَ إعراب الممنوع من الصرف؛ لكونِه على صورة منتهى الجموع، نقول: قرأت قصصًا ثمانيَ، وقرأت قصصًا ثمانيًا.

---

[1] آية ٣٠ سورة المدثر

[2] آية ١٧ سورة الحاقة

[3] آية ٧ سورة الحاقة

٩- كلمة عام (ظرف)، فما بعده يُعرب مضافًا إليه، نقول: (عامَ واحدٍ، عامَ ستةٍ.

١٠- كلمة سنة (ظرف)، وما بعدها يعرب مضافًا إليه، نقول: (سنةَ إحدى، وسنة ستٍّ)، (عامَ واحد، وسنة إحدى، وعام اثنين، وسنة اثنتين، وعام سبعة، وسنة سبعٍ.

١١- الأعداد من (٣٠٠ ، ٤٠٠ .... إلى ٩٠٠ تكتب متصلة، ولا علاقة لها بالتأنيث، نقول: عندي سبعمائة كتاب، وثلاثمائة قصة.

١٢- الأعداد من (١٠٠، ١٠٠٠) ومضاعفات العدد تمييزها مفرد مجرور، نقول في إعرابها: تمييز مفرد مجرور بالإضافة، أو مضاف إليه مجرور.

كما يلاحظ أن تمييز الأعداد الآتي:

(٣-١٠) يكون تمييزُها جمعًا مجرورًا.

(١١-٩٩) يكون تمييزها مفردًا منصوبًا.

(١٠٠-١٠٠٠) (ومضاعفات هذا العدد) يكون تمييزها مفردًا مجرورًا.

١٣- التمييز يُحتسب بآخر رقم تكتبه، مهما عدلت في كتابة العدد؛ أي: سواء بدأت باليمين أو اليسار أو المنتصف، فآخرُ رقمٍ أو عدد يُكتب يراعى تمييزُه.

١٤- (١-٢) يوافقان المعدود تذكيرًا وتأنيثًا، ولا يحتاجان إلى تمييز، وإنما يعربان صفةً للعدد المتقدم؛ نحو: (إلهٌ واحدٌ، بيتٌ واحدٌ، قلمان اثنان، مؤسستان اثنتان...، اشتريت قلمًا واحدًا، وكتبت البحث بقلمٍ واحدٍ.

١٥-(٣-٩) يخالف المعدود تذكيرًا وتأنيثًا، فتؤنَّث مع المذكر، وتذكَّر مع المؤنث: (ثلاثة أيام، وثلاث ليالٍ.

١٦- العدد (١٠) له حالتان: الإفراد والتركيب مع عدد أقل منها، فهي مفردة تخالف، ومركبة توافق معدودها تذكيرًا وتأنيثًا.

١٧- العددان: (١١ - ١٢) يوافق كل لفظٍ منها ما بعده تذكيرًا وتأنيثًا، فهو موافقٌ على الدوام، نقول: (أحد عشر كوكبًا - اثنتا عشْرة عينًا - اثنا عشر نقيبًا - إحدى عشْرة كلية.

١٨- الأعداد من (١٣ - ١٩): الصدر فيها يخالف المعدود، والعجُز يوافق ما بعده.

وعلى هذا فباب العدد يتلخص فيما يأتي : -

أ - ألفاظ العدد من حيث الإفراد أو التركيب أو الإضافة أو العطف .

ب - علاقة العدد بالمعدود، وإلحاق تاء التأنيث به.

جـ - تمييز العدد.

هذا إجمال ماورد عن باب العدد في كتب النحو المختلفة وهو ما نستشهد له من أحاديث رسول الله - ﷺ - الواردة في سنن الترمذي إن شاء الله تعالى.

الفصل الثالث : أقسام العدد

أقسام الأعداد بالنسبة إلى الاستعمال أربعة أنواع:-

المبحث الأول :- العدد المفرد وهو عشرة ألفاظ: واحد واثنان وعشرون وتسعون وما بينهما.

المبحث الثاني:- العدد المضاف، وهو أيضا عشرة ألفاظ. ثلاثة وعشرة وما بينهما، ومائة وألف.

المبحث الثالث :- العدد المركب وهو تسعة ألفاظ: أحد عشر وتسعة عشر وما بينهما.

المبحث الرابع :- العدد المعطوف وهو: أحد وعشرون، وتسعة وتسعون وما بينهما

المبحث الأول :- العدد المفرد

وهو عشرة ألفاظ: واحد واثنان ، وعشرون وتسعون وما بينهما(١)، فالعددان واحد واثنان، يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث، فيذكران مع المذكر، ويؤنثان مع المؤنث ، وهذان العددان يعربان على حسب موقعهما في الجملة، ولايذكر بعدهما تمييز، فلا يقال : في القرية واحد مسجد ولا اشتريت اثنين كتابين، لأن ذكر التمييز مباشراً لـ"مسجد، كتابين" يحدد العدد، ويغني عن نكر العدد قبله، أما مميز العشرين، والتسعين وما بينهما، فمفرد منصوب والعدد من عشرين إلى تسعين هو مايسمى بألفاظ العقود وَهِي أَسمَاء مُفْرَدَة(٢) كما أنها مما ألحق بِجمع الْمُذكر السَّالِم وهي أَسمَاء جموع لَا وَاحِد لَهَا من لَفظهَا(٣) وإذا أتي بنعت مفرد جاز فيه الحمل على المفسر كالصفة نحو: عندى عشرون رجلاً صالحاً وعشرون درهماً وازنا على اللفظ وما صح منها أن يكون للعدد جارٍ عليه نحو: عندى عشرون درهماً وإن شئت رفعت على (عشرون) . وان كان جمعاً: فإن كان سالماً فلا يكون إلا على العدد نحو: عندى عشرون رجلاً صالحون وان كان منكسرا جاز أن يكون للعدد وللتمييز نحو: عندى عشرون رجلاً كراماً(٤) وتأتي في المذكّر والمؤنّث بلفظ واحد نحو: عشرون رجلاً وامرأةً إلى تسعين رجلاً وامرأة(٥) وهذه الألفاظ لم يسمع

---

(١) التصريح بمضمون التوضيح ج ٢ ص ٤٤٩

(٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ج١ص ١٧٠

(٣) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ص ٧٢-٧٤

(٤) التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ج ٩ ص ٢٧٥

(٥) الكناش في فني النحو والصرف ج ١ ص ٣٠٢

بناء اسم فاعل منهاإذ لم يقولوا: ثالث ثلاثين، ولا رابع أربعين، والقياس يقتضي أن لا يقال من ذلك إلا ما سمع، والذي حكى من ذلك هو عاشر عشرين[١] هذا موجز للقواعد في الأعداد المفردة يليه بإذن الله –تعالى – التطبيق على حديث رسول الله – ﷺ – .

(١) ارتشاف الضرب من لسان العرب ج ٢ ص ٧٧٣

المطلب الأول (١) الأعداد (واحد،واثنان) :-

١-عن ابن عباس – رضي الله عنهما- قال حدثتني ميمونة قالت : كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه و سلم من إناء واحد من الجنابة)(١) يريد كل رجل مع امرأته، وأنهما كانا يأخذان من إناء واحد(٢) (من اناء واحد) الْمَدّ يَجْزِي فِي الْوضُوء والصاع يُجزئ من غسل الْجَنَابَة وَلَو كَانَ مَا دون هَذَا مجزيا لذكره وَقَالَ اسحق وَهَذَا من النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم اختبار وان أَتَى على مَا أَمر بِهِ فِي الْوضُوء وَالْغسْل فَكَانَ وضوءه بِأَقَلّ من مد وغسله بِأَقَلّ من صَاع أَجزَأَهُ حيث إن عَائِشَة- رضي الله عنها – قَالَت: كنت أَغْتَسِل أَنا وَالنَّبِيّ عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام من اناء وَاحِد وهو الفَرقُ وذلك ثلاثة أصْوع فقد يعلم أن المغتسلين من اناء واحد يفضل أحدهما على الآخر ففي هذا بيان أن المُدّ والصاع ليسا بحتم [٣] والملاحظ هنا أن لفظ إناء مذكر وجاء وصفه بـ (واحد) مذكر مثله .

---

(١) حديث رقم ٦٢ سنن الترمذي ج ١ ص ٩١ ، وبروايات أخرى عن زوجات النبي – ﷺ – سنن أبي داود لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ج١ص ٥٨، وسنن ابن ماجه لمحمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني ج١ ص ١٣٣، وسنن النسائي (المجتبى من السنن)لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ج١ ص ١٢٨ ، ص ١٣٩، المسند الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ج١ ص ٥٩

(٢) التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسيرلمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني ج ٧ ص ٥٨

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة ج١ ص ١٦٤

٢- حدثنا الحسين بن حريث حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن معيقيب قال : سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن مسح الحصى في الصلاة ؟ فقال إن كنت لا بد فاعلا فمرة واحدة (١) من تمام الخشوع في الصلاة الاستغراق في العبادة والانشغال بها عن بعض ما يقع للمصلي من أذى محتمل، أو مشقة يسيرة، فالحصى الذي يفرش به المسجد في الزمن الأول كان ذا نتوء :- ارتفاعٌ وانخفاضٌ مما لو ضغط عليه أثر في الجبهة غالبًا، وقد يفكر المصلي أن يهيئ عند سجوده تسوية مكان جبهته بمسح الحصى بيده أو الضغط عليه باليد ليقرب من التسوية، وهذا العمل بحركاته يتنافى والخشوع، فنهى عنه صلى الله عليه وسلم، لكنه أباح عند الحاجة تسوية واحدة بإمرار اليد مرة واحدة، لأن تكرار المسح يخرج عن الخشوع ويضعف الانشغال بالصلاة(٢) ولفظ "واحدة" روي بالنصب والرفع، أما النصب فصفة لمصدر محذوف مع فعل أمره، والتقدير: فامسح مسحة واحدة، وأما الرفع فعلى الابتداء، وخبره محذوف تقديره: فواحدة تكفيك.(٣)ومن الملاحظ أن لفظ (مسحة) مؤنث وجاء لفظ (واحدة) بالتأنيث مثله.

---

(١) حديث رقم ٣٨٠ سنن الترمذي ج٢ ص ٢٢٠ ، وسنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ج ٢ ص ١٥٢ ، وسنن النسائي ج ٣ ص ٧ وبروايات مختلفة في جامع الأصول ج ٥ ص ٤٩١

(٢) فتح المنعم ج٣ ص ١٧٢

(٣) المرجع السابق ج٣ ص ١٧٣

٣- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (إذا كان ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون واحد) [١] أَيْ لَا يَتَسَارَّا وَيَتْرُكَاهُ، زَادَ فِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ، أَيْ لِأَنَّهُ قَدْ يَتَوَهَّمُ أَنَّ نَجْوَاهُمَا هِيَ لِسُوءِ رَأْيِهِمَا فِيهِ وَاحْتِقَارِهِ عَنْ أَنْ يُدْخِلَاهُ فِي نَجْوَاهُمْ، أَوْ إِنَّمَا يَتَّفِقَانِ عَلَى غَائِلَةٍ تَحْصُلُ لَهُ مِنْهُمَا. وَ قد أَرْشَدَ هَذَا التَّعْلِيلُ إِلَى أَنَّ الْمُنَاجِيَ إِذَا كَانَ مِمَّنْ إِذَا خَصَّ أَحَدًا بِمُنَاجَاتِهِ أَحْزَنَ الْبَاقِينَ امْتِنَاعُ ذَلِكَ، إِلَّا إِذَا كَانَ فِي أَمْرٍ مُهِمٍّ لَا يَقْدَحُ فِي الدِّينِ.(٢)يلاحظ هنا أن لفظ (واحد ،و اثنان) جاءا بلفظ المذكر حيث المعدود مذكر مثله

٤- عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَإِنَّهَا عَلَى ذِي رَحِمٍ اثْنَتَانِ، إِنَّهَا صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ»(٣)

بالنظر في الأحاديث السابقة يلاحَظ أن الأعداد (١- ٢) قد انطبق عليهما قاعدة المطابقة من حيث التذكير والتأنيث إذ هما لفظان بستعملان للمذكر والمؤنث على القياس أي بحذف التاء من المذكر ، وإثباتها في المؤنث يقال واحد ، واثنان [٤] وواحدة واثنتان على لغة أهل الحجازبينما بنو تميم يقولون ثنتان [٥] بدون همزة والأصل في (الواحد ، والاثنين) ألا

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ج٧ ص ٨٩، وشعب الايمان للبيهقي ج ٧ ص ٥١١، وصحيح ابن حبان ج ٢ ص ٣٤٣، ومسند الامام أحمد ج ٧ ص ١٨١

(٢) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني ج ٤ ص ٦٤٧

(٣) صحيح ابن خزيمة ج ٤ ص ٧٧

[٤] همزة اثنين واثنتين مما أجمعوا على أنها همزة وصل شرح المفصل ج ٩ ص ١٩

[٥] سر صناعة الاعراب ج ١ ص ١٦٩, وشرح التصريح ج٢ ص ٢٧٤

يجمع بينهما وبين المعدود لا عن طريق الإضافة ولا عن طريق الوصفية[١]

ويلاحظ أن لفظ (واحد) قد جرى في كلام العرب على ضربين :-

الأول :- أن يكون اسماً وهو الذي ليس بصفة المستعمل في العدد نحو واحد ، اثنان ، ثلاثة وهكذا .

الثاني :- أن يكون وصفاً كما في قوله تعالى : -(يوحى إلي أنما الهكم إله واحد)(٢) وفي المؤنث قوله تعالى :- (كنفس واحدة)(٣) وحينئذ يكون لفظ (واحدة) صفة مؤكدة للمعدود (٤)إذن هو من باب التوكيد بالصفة(٥) وكذلك (لا تتخذوا الهين اثنين) (٦).

أما عن الإعراب فيلاحظ أن لفظ (واحد) يرفع وعلامة رفعه الضمة ، وينصب وعلامة نصبه الفتحة ، ويجر وعلامة جره الكسرة أما لفظ (اثنان –اثنتان) فالألف فيه علامة الرفع ، والياء علامة للنصب والجر (٧)

وبالنظر في الأحاديث السابقة (إناء واحد) وصف لفظ (الإناء) المذكر بكونه (واحد) مطابق له في التذكير، (من صَلَّى علي واحدةً) وصف لفظ (الصلاة)على النبي – ﷺ – المؤنث بكونها (واحدة) مطابقة

---

[١] العدد في اللغة ص١٣٤ ومابعدها

(٢) آية ١١٠ سورة الكهف

(٣) آية ٢٨سورة لقمان

(٤) شرح التصريح على التوضيح ج٢ ص ٢٦٩

(٥) الخصائص لابن جني ج٣ ص ١٠١ –١٠٥

(٦) آية ٥١ سورة النحل

(٧) المقتضب للمبرد ج ٢ ص ١٥٣–١٥٤، وشرح شذور الذهب ص ٤٦ وما بعدها

لهـا فـي التأنيـث ، (فـلا يتنـاجى اثنـان) وصـف الشخصـين المتنـاجيين المذكرين بلفظ (اثنان) مطابقا له في التذكير من باب التأكيد بالعدد على تقدير شخصين اثنين، (وَإِنَّهَا عَلَى ذِي رَحِمٍ اثْنَتَانِ) وصف الصدقة على ذي الرحم بلفظ (اثنتان) المؤنث حيث هي صدقة وفي نفس الوقت على ذي رحم مطابقا له في التأنيث .

ولا يفسر واحد واثنان يعنى انه لا يقال: واحد رجل ولا: اثنا ن رجل ولا: واحد رجال ولا: اثنان رجال لا بمفرد ولا بجمع استغنوا عن ذلك بالنص على المفرد والمثنى فقالو رجل لانه يدل على انه واحد وقالوا رجلان لانه يدل على التثنيه فكان ذلك اجود(١) وفي الكافية (ولا يميّز (واحد) و (اثنان)؛ استغناء بلفظ التّمييز عنهما، مثل: (رجل) و (رجلان)، لإفادته النّصّ المقصود[٢]كما لايجوز فيهما اضافة وإنما لم يجز ذلك لأن ذكر المعدود يغني عن ذكر العدد ولو ذكر مع المعدود لكان لغواً[٣].

---

[١] التذييل والتكميل ج ٩ ص ٢٨٥

[٢] الكافية في النحو ص ٣٨

[٣] شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير) ج ٢ ص ٢٩

المطلب الثاني :- ألفاظ العقود من (٢٠-٩٠)

١-عن عائشة عن النبي- صلى الله عليه و سلم- قال :- (من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة)[١] من الملاحظ هنا أن لفظ (عشرين) جاء من ألفاظ العقود الملحقة بجمع المذكر السالم مجروراً بحرف الجر (من) وعلامة جره الياء وجاء تمييزه مفرداً منصوباً.

٢- عن عبد الله بن مسعود قال :-قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :- (من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خموش أو خدوش أو كدوح قيل يا رسول الله وما يغنيه ؟ قال خمسون درهما أو قيمتها من الذهب)(٢) خَمَشَ وجهَه يَخْمِشُهُ ويَخْمُشُهُ والخُماشَةُ: ما ليس له أَرْشٌ معلومٌ من الجِراحات والجِنايات. والخُماشاتُ: بقايا الذَحْلِ والخموش بفتح الخاء: البعوض، لغة هذيل(٣) و خُدُوش ، يُقَالُ خَمَشَتِ المَرْأة وجْهَها تَخْمِشُهُ خَمْشاً وخُمُوشاً. الْخُمُوشُ مَصْدَرٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً للمصْدَر حيْث سُمّيَ بِهِ.(٤)يقال خَدَش جِلْدَه خَدْشاً – مَزَّقه، ابْن السّكيت، أصابَه خَدْش ومَرْش وَهِي الخُدُوش والمُرُوش والمَرْش – شَقٌّ الجِلد بأطراف الأَظافر وَهُوَ أَضعْف من الخَدْش خَدَش جِلْدَه خَدْشاً – مَزَّقه، ابْن السّكيت، أصابَه خَدْش ومَرْش وَهِي الخُدُوش والمُرُوش والمَرْش – شَقٌّ

---

(١) حديث رقم ٤٣٥ سنن الترمذي ج ٢ ص ٢٩٨،

(٢) حديث رقم ٦٥٠ سنن الترمذي ج ٣ ص ٤٠، جامع الأصول في أحاديث الرسول ج ١٠ ص ١٥١، مسند الصحابة في الكتب التسعة ج ٢٦ ص ١٨، شرح السنة للبغوي الشافعي ج ٦ ص ٨٣، المسند الجامع للكتب العشرة ج ٤ ص ٣٠٤

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ج ٣ ص ١٠٠٥

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثرج ٢ ص ٨٠

الجِلد بأطراف الأَظافير وَهُوَ أَضعْف من الخَدْش(١) والكَدْحُ: السّعي والعناء.(٢) قال تعالى: إِنَّكَ كادِحٌ إِلى رَبِّكَ كَدْحاً)(٣) الكُدُوحُ : الخُدُوش ، وكُلّ أَثَرٍ من خَدْش أَو عَضَ فهو كَدْحٌ ، ويَجُوز أَن يكون مَصدراً سُمِّيَ به الأَثَرُ (٤). وبالنظر في قوله – ﷺ – (خمسون) يلاحظ أنه جاء مرفوعا وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم [٥] كما أن تمييزه (درهماً) مفردا منصوباً وجاء هنا مذكرا مما يؤكد القاعدة أن ألفاظ العقود تلزم حالة واحدة مع التمييز المذكر والمؤنث حيث مميز العشرين والتسعين وما بينهما من العقود مفرد منصوب .

قال سيبويه: فإِذا ضاعفتَ أَدنى العُقود كان له اسمٌ من لفظه ولا يثنَّى العَقدُ. ويُجْرَى ذلك الاسمُ مُجرى الواحدِ الذى لحقتْه الزيَّادةُ للجمع كما لحقتْه الزيادةُ للتثنية ويكون حرفُ الإِعراب الواوَ والياء وبعدهما النونُ؛ وذلك قولك: عِشْرُونَ درهماً. فإِن أردتَ أَنْ تثلِّثَ أدنى العُقود كان له اسمٌ من لفظ الثلاثة يَجرى مجرى الاسم الذى كان للتثنية(٦).

٣- عن أبي هريرة قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم :- (أَكْثِرْ من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة قال مكحول فمن قال لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجى من الله إلا إليه كشفت

(١) المخصص لابن سيده ج ١ ص ٤٨٩
(٢) المفردات في غريب القرآن للأصفهاني مادة كدح ٧٠٤
(٣) آية ٦ سورة الانشقاق
(٤) تاج العروس من جواهر القاموس ج ٧ ص ٧١
(٥)إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك ج ٢ ص ٨٣٩
(٦) الكتاب سيبويه ج ١ ص ٢٠٦

عنه سبعين بابا من الضر أدناهن الفقر)[١] بالنظر في لفظ (سبعين) يلاحظ أنه جاء منصوباً وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ووليه لفظ (باباً) تمييزا مفرداً منصوباً وجاء هنا مذكراً حيث يستوي المذكر والمؤنث في ألفاظ العقود وذلك على سبيل التغليب(٢)

(١) حديث رقم ٣٦٠١ سنن الترمذي ج ٥ ص ٥٨٠

[٢] المفصل في صنعة الإعراب ص ٢٧٠

المبحث الثاني:- العدد المضاف ويشمل :-

١- العدد من[٣-٩]

٢- العدد[١٠]

٣- العدد[مائة-ألف]

المطلب الأول الأعداد من (ثلاثة - تسعة):-

١-قال رسول الله – ﷺ – :-(لا يحلّ دمُ امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: الثيِّب الزاني ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة»((١)) . فالذي يزنى – بعد أن سبق له الزواج – يقتل شرعا، والقاتل لغيره – عمدا – يقتل، والتارك لدينه – الذي ارتد بعد أَن دخل في الإسلام – يُقْتَل هؤُلاءِ، قتلهم يكون بالحق المشروع.[٢] فإن قيل: إنَّ أكبر الكبائر بعد الكفر بالله – سبحانه وتعالى– هو القتل، فما السبب في أنه تعالى بدأ بالنَّهي عن الزنا، ثم نهى بعده عن القتل.؟ ، فالجواب: أنَّ فتح باب الزِّنا يمنعُ دخول الإنسان في الوجود، والقتل يدلُّ على إعدامه، ودخوله في الوجود مقدَّم على إعدامه بعد وجوده؛ فلهذا ذكر الزِّنا أولاً، ثم

((١)) سنن الترمذي ج ٤ ص ١٥، سنن أبي داود برقم (٤٣٥٣). رواه البخاري في كتاب الديات باب ٦. ومسلم في كتاب القسامة حديث ٢٥.. و سنن النسائي الكبرى ج ٢ ص ٢٩٢. وأحمد في مسنده ج ١/ ص ٥٠٢، ومسند الصحابة ج ٣٦ ص ٢٥٣، وسنن الدارمي ج ١ ص ٥٤٩ ، ومنحة الباري ج ٩ ص ١٨٠

(٢) التفسير الوسيط للقرآن الكريم لمجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهرج ٣ ص ٣٦٣

ذكر بعده القتل.(١) لفظ (ثلاث) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة (٢) والتقدير ثلاث خِصَالٍ[٣] ولذا جاء لفظ (ثلاث) بدون تاء على التذكير مخالفا للمعدود

٢-عن أبي شريح العدوي- رضي الله عنه- أنه قال: سمعت أذناي وأبصرت عيناي حين تكلم رسول الله - ﷺ - فقال(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته" قالوا: وما جائزته؟ يا رسول الله؟ قال "يومه وليلته. والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه" وقال "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت) .(٤) الضيف من الميل يقال ضِفْت فلاناً إذا ملت إليه ونزلتُ عليه وأَضَفْتَهُ إذا أملته إليك وأنزلته عليك(٥) وقوله جائزته يومه وليلته الجائزة العطية أي يقري الضيف ثلاثة أيام ثم يعطيه ما يجوز به من منهل إلى منهل وقيل هو أن يكرم الضيف فإذا سافر أعطاه ما يكفيه يوماً وليلة حتى يصل إلى موضع آخر وقوله أن يقيم عند أخيه حتى يؤثمه أي يوقعه في الإثم لأنه

---

(١) اللباب في علوم الكتاب لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني ج ١٢ ص ٢٧١

(٢) العدد في اللغة ص ٦٠

(٣) تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٣٢٦، وشرح مشكل الآثار ج ٥ ص ٥١

(٤) المسند الجامع ج ٣٨ ص ٢٢٨، ومختصر صحيح البخاري ج ٤ ص ٦٩،والجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ج ٣ ص ٣٠٢، واللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ج١ ص ١٧

(٥) غريب الحديث لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي إبن عبيدالله بن حمادي بن أحمد بن جعفر ج ٢ ص ٢٣

إذا أقام عنده ولم يقرِه أثم بذلك.(١) وقيل يقرى ثَلَاثَة أَيَّام ثمَّ يعْطى مَا يجوز فِيهِ مَسَافَة يَوْم وَلَيْلَة، وَهِي من مَكَارِم الْأَخْلَاق،.(٢) إذ إكرام الضيف وإتحافه والاحتفاء به من أخلاق الإنسانية المحمودة وبها جاءت الشرائع(٣) وبالنظر إلى لفظ الثلاثة نجده مؤنثا وذلك لان لفظ الأيام بعده مفرده (يوم) مذكر وعلى هذا جاء مخالفا للمعدود كما يلاحظ أن مميّز الثّلاثة إلى العشرة مخفوض مجموع لفظا أو معنى(٤) وقد جمع ابن مالك قاعدة من ثلاثة الى تسعة في قوله :-

ثلاثة بالتاء قل للعشرة ... في عد ما آحاده مذكره

في الضد جرد والمميز أجرر ... جمعا بلفظ قلة في الأكثر(٥)

على معنى تثبت التاء في ثلاثة وأربعة وما بعدهما إلى عشرة إن كان المعدود بهما مذكرا وتسقط إن كان مؤنثا ويضاف إلى جمع نحو عندي ثلاثة رجال وأربع نساء وهكذا إلى عشرة(٦) ومن المعلوم أن الأعداد مبهمة كالمقادير افتقرت إلى ما يوضحها فإذا قيل ثلاثة أو خمسة لم يعلم أي نوع

(١) تفسير الخازن ج١ ص ٥٢٤ ، وجامع الأصول في أحاديث الرسول ج٧ ص ٥٧، وعون المعبود شرح سنن أبي داود لمحمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب ج١٠ ص ١٥٢

(٢) عمدة القارئ في شرح صحيح البخاري ج ٢٢ ص ١١١

(٣) فتح المنعم ج٧ ص ٧٠

(٤) الكافية في النحو ص ٣٨

(٥) ألفية ابن مالك ص ٦٠

(٦) شرح ابن عقيل ج ٤ ص ٦٧

يقصده ولذا احتيج إلى ما يوضحه ويبينه ويزيل الإبهام عنه وهو مايسمى بالتمييز[١]

وقد جاء على هذه القواعد العديد من أحاديث رسول الله ﷺ منها على سبيل المثال لا الحصر:-

١-عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ (أربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من نفاق حتى يدعها: إذا حدث كذب. وإذا عاهد غدر. وإذا وعد أخلف. وإذا خاصم فجر) (٢) من اجتمعت فيه هذه الخصال الأربع فقد اجتمع فيه الشر، وخلصت فيه نعوت المنافقين، فإن الصدق، والقيام بالأمانات، والوفاء بالعهود، والورع عن حقوق الخلق هي جماع الخير، ومن أخص أوصاف المؤمنين. فمن فقد واحدة منها فقد هدم فرضاً من فروض الإسلام والإيمان، فكيف بجميعها؟.(٣) حيث يبيّن الرسول صلى الله عليه وسلم أن من وجدت فيه أربع خصال كان منافقا خالصا ومن وجد فيه بعضها كان لديه من النفاق بقدر ما وجد فيه، وتلك الخصال هي خيانة الأمانة، والكذب في الحديث، والغدر في المعاهدة، والفجور في المخاصمة وحقا إنها لكبائر موبقة وجرائم مردية، لا تصدر عن مؤمن ملأ

---

(١) المقتصد في شرح الايضاح للجرجاني ج ٢ ص ٧٢٩

(٢) أخرجه: البخاري في "صحيحه" رقم: ٣٤, ومسلم في "صحيحه" رقم: ٥٨ بعد ١٠٦ ، والجامع الصغير من حديث البشير النذير للسيوطي ج ١ ص ٧١، وشرح رياض الصالحين ج ٦ ص ١٦٣

(٣) لهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبارلعبد الرحمن السعدي ج ١ ص ٢٥

الإيمان قلبه. فخيانة الأمانة ظلم لصاحبها ونزع للثقة من نفوس الناس بخائنها، وهي نوع من السرقة، وقد فسروا الخيانة: بأنها التصرف في الأمانة بغير وجه شرعي كبيعها أو جحدها أو انتقاصها أو التهاون في حفظها.(١) قَوْله: (أَربع) ، مُبْتَدأ بِتَقْدِير: أَربع خِصَال، أَو: خِصَال أَربع، لِأَن النكرَة الخالصة لَا تقع مُبْتَدأ، وَخَبره قَوْله: (من كن فِيهِ) (٢) على خلاف.

٢-عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ :- (بني الإسلام على خمس. شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت وصوم رمضان)(٣) معنى الحديث: يقول النبي - ﷺ - " بني الإسلام على خمس " أي إن الإسلام لا يقوم ولا يتحقق كاملاً إلاّ بهذه الأعمال الخمسة، كما لا يقوم البيت من الشَعْر إلاّ على خمس دعائم، الدَّعامة الوسطى، وبقية الدعائم الأربعة في أطرافه(٤)، (خمس) [٥]اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، لفظة خمس مذكرة وقد يتبادر إلى الذهن أنّها خلافاً للقاعدة فكان الأولى أن يقال خمسة والإجابة هنا أن المعدود قاعدة أي بني الإسلام على خمس قواعد .(٦) ولفظ (شهادة) بالجر وكذلك مابعده على

---

(١) الأدب النبوي ص ١٧

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ج٢ ص ٩٢

(٣) صحيح ابن خزيمة للنيسابوري ج ١ ص ١٥٩،و مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٨ ص ٤١٧

(٤) منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري لحمزة محمد قاسم ج ١ ص ٧٩

(٥) شرح الأربعين النووية ص ٤

(٦) العدد في اللغة ص ١٣٦

البدل من (خمس) وبالرفع على تقدير (هي) ، وبالنصب على إضمار أعني [١].

١- عن ابن عباس- رضي الله عنهما- أن رسول الله -ﷺ -قال: (أمرت أن أسجد على سبعة أعظم الجبهة -(وأشار بيده على أنفه) - واليدين والرجلين وأطراف القدمين ولا نكفت الثياب ولا الشعر)(٢) هذا يدل على أن الجبهة الأصل في السجود ، وأن الأنف تبع(٣) ويلاحظ أن لفظ (سبعة) جاء مؤنثاً حيث تمييزه المقدر (أعضاء أو مواضع) مذكرا .

(١) إعراب الحديث النبوي للعكبري تحقيق عبدالاله النبهان ص ١٦٣

(٢) فتح المنعم ج٣ ص ٦١،و الكوكب الوهاج ج٧ ص ٣٧٩، ومشكاة المصابيح ج ٣ ص ٤٢٠، وإكمال المعلم بفوائد مسلم ج ٢ ص ٤٠٥

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ج ٥ ص ٢٥

المطلب الثاني :- العدد (عشرة):-

للعدد عشرة حالة تختص به حيث إنه قد يأتي مفرداً وقد يأتي مركباً فعندما يكون مفرد اً يخالف العدد المعدود يقول ابن قتيبة (المؤنث فيما الثلاث إلى العشر بغير هاء تقول ثلاث ليال إلى عشر ليال والمذكر بالهاء تقول ثلاثة أيام إلى عشرة أيام (١) أما عندما يركب فيطابق ورد في التسهيل (لتاء العشرة في التركيب عكس ما لها قبله، ويسكن شينها في التأنيث الحجازيون)(٢) وإذا جاوزت العدد عشرة قيل للمذكّر: أحد عشر رجلا، واثنا عشر رجلاً، وللمؤنّث إحدى عشرة واثنتا عشرة امرأة، وثلاثة عشر إلى تسعة عشر للمذكّر وثلاث عشرة إلى تسع عشرة للمؤنّث،(٣) وفي " عشرة " لغتان: إذا قلت: " ثلاث عشرة " فأما بنو تميم فيفتحون العين ويكسرون الشين، ويجعلونها بمنزلة كلمة، وأما أهل الحجاز فإنهم يفتحون العين ويسكّنون الشين فيجعلونها مثل " ضربة " وهذا عكس لغة أهل الحجاز وبني تميم، لأن أهل الحجاز في غير هذا يشبعون عامّة الكلام، وبنو تميم يخففون.(٤) وفيما يلي نماذج من أحاديث رسول الله – ﷺ – للعدد عشرة مفرداً ومركباً :-

١- حدثنا عبد الله بن منير قال سمعت أبا عاصم عن شبيب بن بشر عن أنس بن مالك قال :- (لعن رسول الله- صلى الله عليه و سلم- في

---

(١) أدب الكاتب لابن قتيبة تحقيق محمد محيي الدين ص ٢١٤

(٢) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ١١٧

(٣) الكناش في فني النحو والصرف ج ١ ص ٣٠٢

(٤) شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان ج ٢ ص٩٠

الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له)(١) يتضح من الحديث الشريف أنه يحرم شرب الخمر حرمة مغلظة فهومن أخبث الكبائر وأشد الجرائم في نظر الشريعة الإسلامية لما فيه من المضار الخلقية والبدنية والاجتماعية وقد ثبت تحريمه بكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ وإجماع المسلمين وكما يحرم شرب الخمر يحرم بيعها وعصرها وحملها إلخ [٢] والكلام على تأويل عشرة أصناف إذ المعدود لو كان جمعا فيعتبر واحده [٣] ولما كان لفظ أصناف جمع للمفرد (صنف) المذكر جاء لفظ عشرة مؤنثاً مطابقا للقاعدة .

٢-مارواه ابن عمر عن النبي ﷺ قال (من توضأ على طهر كتب الله له به عشر حسنات)(٤) في هذا الحديث ترغيب في الوضوء لكل صلاة فرضاً أو نفلاً تطوعاً لا وجوباً رغبة منه ﷺ وترغيباً لأمّته في فضائل الوضوء، وما فيه من تكفير السيئات، واكتساب الحسنات، ورفع

---

(١) حديث رقم ١٢٩٥سنن الترمذي ج ٣ ص ٥٨٩،وسنن ابن ماجه ج٢ ص ١١٢٢،وصحيح ابن ماجه ج ٢ ص ٢٤٣

(٢) الفقه على المذاهب الأربعة المؤلف: عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري ج ٢ ص ١١٨،١١٤

(٣) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ج ٢ ص ٣١

(٤) حديث رقم ٦١ سنن الترمذي ج ١ ص ٨٩، جامع الأصول في أحاديث الرسول ج ٩ ص ٣٧٦، نيل الأوطارج ١ ص ٢٥٨، ٢٦٥، مسند الصحابة في الكتب التسعة ج ٣٦ص٤٢٢ شرح سنن الترمذي مؤلف الأصل: أبو عيسى الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ) الشارح: عبد الكريم الخضير ج ١٤ ص ١١

الدرجات،[١] ومن الملاحظ أن لفظ (حسنات) جمع للمفرد حسنة المؤنث ولذا جاء لفظ (عشر) مذكراً دون تاء، عشر مضاف ، حسنات مضاف إليه (٢)إذ مميّز هذا النوع من العدد مجرور مطلقا[٣]

٣-سئلت عائشة -رضي الله عنها -: كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ [بالليل] في رمضان؟ فقالت ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقالت عائشة فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر ؟

فقال يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي) (٤)يتضح من هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَإِنْ نَامَتْ عَيْنَاهُ لَمْ يَنَمْ قَلْبُهُ , وَإِذَا كَانَ قَلْبُهُ لَا يَنَامُ , وَإِنْ نَامَتْ عَيْنَاهُ لَمْ تَسْتَرْخِ مَفَاصِلُهُ , وَإِذَا لَمْ تَسْتَرْخِ مَفَاصِلُهُ بِذَلِكَ النَّوْمِ لَمْ يُنْتَقَضْ بِهِ وُضُوءُهُ(٥) وَقِيَامُهُ ﷺ إِلَى الصَّلاةِ بعد نومه مِنْ

(١) منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري ج١ص ٢٧٩، والبيان في مذهب الإمام الشافعي ج ١ ص ٤٨

(٢) الأربعين النووية ص ١٢٢

(٣) إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك ج ٢ ص ٨٣٢

(٤) حديث رقم ٤٣٩ سنن الترمذي ج ٢ ص ٣٠٢، وموطأ الإمام مالك ج ١ ص ١١٥، و سنن أبي داود السِّجِسْتاني ج ١ ص ٥٠٠، ومسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤٠ ص ٥٠٣، ومستخرج أبي عوانة ج٢ ص٢٥٢، وصحيح ابن خزيمة للنيسابوري ج ١ص٧٠، مخْتَصَر صَحِيحُ الإِمَامِ البُخَارِي ج١ ص ٣٤٠، فيض الباري على صحيح البخاري ج ٢ ص ٥ ٦٨، فضائل القرآن للمُسْتَغْفِرِيُّ، النَّسَفِيُّ ج ١ ص ٤٠٥،

(٥) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري للكرماني ج ٦ ص ٢٠١،وشرح مشكل الآثار للطحاوي ج٩ ص ٥٣

خَصَائِصِهِ، لأَنَّ عَيْنَهُ كَانَتْ تَنَامُ، وَلا يَنَامُ قَلْبُهُ(١) وقَوْلُهُ كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ – ﷺ – فِي رَمَضَانَ يَحْتَمِلُ السُّؤَالُ عَنْ صِفَةِ صَلَاتِهِ وَهُوَ الْأَظْهَرُ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ سُؤَالًا عَنْ عِدَّةِ مَا يُصَلِّي مِنْ الرَّكَعَاتِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ جَوَابُ عَائِشَةَ مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً فَأَجَابَتْهُ بِالْعَدَدِ ثُمَّ أَتْبَعَتْ ذَلِكَ الصِّفَةَ عَلَى مَا يَأْتِي فِي الْحَدِيثِ وفيه دلالة عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ ثُمَّ يَنَامُ ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَنَامُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُوتِرُ، وَلِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ: " أَرْبَعًا ثُمَّ أَرْبَعًا ثُمَّ ثَلَاثًا "(٢) وهذا الحديث يوضح صفة صلاته ﷺ(٣) وبالنظر في العدد المركب (إحدى عشرة) لوحظ أن لفظ (عشرة) جاء مركباً ولذا جاء مطابقا للمعدود لفظ (ركعة).

٤– حدثنا أحمد بن منيع حدثنا روح بن عبادة حدثنا زكريا بن إسحق حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس قال : – (مكث النبي – صلى الله عليه و سلم – بمكة ثلاث عشرة يعني يُوحَى إليه وتُوفِي وهو ابن ثلاث وستين)(٤) مكث النبي ﷺ في مكة ومع أنه ﷺ قد خرج من مكة مهاجرا بأمر ربه إلا أنه– سبحانه– قد مكن نبيه ﷺ وأصحابه من مشركي مكة في غزوة بدر، فقتلوا منهم سبعين، وأسروا نحو ذلك، وكانت المدة بين هجرته ﷺ وبين غزوة بدر تقل عن سنتين.(٥)وبالنظر في العدد (ثلاث عشرة)

---

(١) شرح السنة للبغوي الشافعي ج ٤ ص ٤

(٢) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك ج ١ ص ٤٣١

(٣) البدرُ التمام شرح بلوغ المرام ج ٣ ص ٢٦١

(٤) حديث رقم ٣٦٥٢سنن الترمذي ج ٥ ص ٦٠٥، وصحيح الترمذي ج٣ ص١٩٧،و المستدرك على الصحيحين للنيسابوري المعروف بابن البيع ج ٢ ص٢٦٥

(٥) التفسير الوسيط للقرآن الكريم لمحمد سيد طنطاوي ج٩ ص ٤٠٧

على تأويل سنة خالف في الجزء الأول (ثلاث) وطابق في الجزء الثاني (عشرة) إذ لو جاوزت (عشرة) قلت للمذكّر: أحد عشر رجلاً، واثنا عشر رجلاً، وللمؤنّث إحدى عشرة واثنتا عشرة امرأة، وثلاثة عشر إلى تسعة عشر للمذكّر وثلاث عشرة إلى تسع عشرة للمؤنّث،[1] وممّيز (أحد عشر) إلى تسعة وتسعين منصوب مفرد[2] ومن هنا يمكن الانتقال إلى العدد المركب بعد عرض المائة والألف.

(١) الكناش في فني النحو والصرف ج ١ ص ٣٠٢

(٢) الكافية في علم النحو ص ٣٨

المطلب الثالث :- الأعداد (مائة ، وألف):

أمَّا (المائة) فهو عدد مؤنث[١] وما تكرَّر منها فتضاف لأنَّها عدد مفرد فأضيف إلى مميّزه كالعشرة وما دونها وإنَّما كان المميّز مفرداً لأن المائة أقرب إلى ما تُمّمَ بالمفرد وهو تسعون فقد جمعت شبه الآحاد والعشرات(٢) وعليه فمميز المائة والألف يأتي مفرداً(٣) وتضاف "المائة" فما فوقها إلى المعدود مفردًا، [٤] كقوله تعالى: (بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ)(٥) وقد تضاف "مائة" إلى جمع كقراءة حمزة، والكسائي[٦]: (وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ)(٧)،(ألفَ) حكمهُ حكمُ (مائة)وتثنيتها فتقول: مائة درهم وألفا درهم(٨) يقول ابن جني (فَإِذا صرت إِلَى الْمِائَة اسْتَوَى فِيهَا القبيلان أَيْضا إِلَّا أَنَّك تضيفها إِلَى الْمُفْرد فتجره تَقول عِنْدِي مائَة غُلَام وَمِائَة جارِيةٍ واشتريت مائةَ عبد وَمِائَة أمةٍ وَكَذَلِكَ إِلَى تِسْعمائَة فإِذا صرت إِلَى الْألف كَانَ الْأَمر كَذَلِك أَيْضا تَقول عِنْدِي ألفُ قميصٍ وألفُ جبةٍ واشتريت ألفَ بستانٍ وَألف دَار)(٩) فَإِن قَالَ قَائِل: مَا الْعلَّة فِي إضافتها إِلَى وَاحِد

(١) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ج٢ص ٢٤٠

(٢) اللباب في علل البناء والإعراب – أبو البقاء العكبري ج ١ ص ٣٢٥

(٣) المفصل في صنعة الإعراب ص ٢٦٨

(٤) شرح الكافية الشافية ج ٣ ص ١٦٦٧

(٥) آية ٢٥٩ سورة البقرة

(٦) الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشرج٣ص ١٠،و القراءات المتواترة وأثرهاج٢ ص ٤٢

(٧) آية ٢٥ سورة الكهف

(٨) الأصول في النحو ج ١ ص ٣١٢

(٩) اللمع في العربية ص ١٦٥

منكور. فَالْجَوَاب فِي ذَلِك أَنَّهَا شابهت الْعشْرَة الَّتِي حكمهَا أَن تُضَاف إِلَى جمَاعَة، وَالْعِشْرين الَّتِي حكمهَا أَن تميز بِوَاحِد منكور، فَأخذ من كل وَاحِد مِنْهُمَا شبه فأضيف بشبه الْعشْرَة، وَجعل مَا يُضَاف إِلَيْهِ وَاحِدًا بشبهه الْعشْرين لِأَنَّهَا يُضَاف إِلَيْهَا نوع يبينها، كَمَا يبين النَّوْع الْمُمَيز الْعشْرين. فَإِن قَالَ قَائِل: وَمَا شبهها من الْعشْرَة وَالْعِشْرين. قيل لَهُ: أما شبهها من الْعشْرَة فَلِأَنَّهَا عقد، كَمَا أَن الْعشْرَة عقد، وَأما شبهها من الْعشْرين فَلِأَنَّهَا تلِي التسعين.[1] والآن يتم التطبيق على نماذج من حديث رسول الله ﷺ .

١- ما رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «لَأَنْ يَقِفَ أَحَدُكُمْ مِائَةَ عَامٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَخِيهِ وَهُوَ يُصَلِّي»(٢) وَالذي عَلَيْهِ أَهْلِ العِلْمِ: كَرِهُوا المُرُورَ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي، وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ ذَلِكَ يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ[3] ويلاحظ أنه في حديث رسول الله – ﷺ – أن لفظ (مائة) قد وليه لفظ (عام) مفردا مجروراً وجاء هنا مذكراً ولزم لفظ (مائة) حالة واحدة .

٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ»(١) والله العليم بالحكمة

---

(١) كتاب العدد في اللغة لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ص ٣٣

(٢) حديث رقم ٣٣٦سنن الترمذي ج ٢ ص ١٥٨، وجامع الأصول في أحاديث الرسول ج ٥ ص ٥١٥، ومسند الصحابة في الكتب التسعة ج ٤٧ ص ٢٤٠، وشرح السنة لأبي محمد البغوي الشافعي ج٢ ص ٤٥٥

(٣) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرةج ٤ ص ٦٢

(١) حديث رقم ٣٢٥ سنن الترمذي ج٢ ص ١٤٧، ومخْتَصَر صَحِيحُ الإِمَامِ البُخَارِي ج ١ ص ٣٤٨، والمعجم الأوسط لأبي القاسم الطبراني ج ٢ ص ١٦٤، وحديث

التي لأجلها فُضّل زمنٌ على زمَن ، وفُضّل مكانٌ على مكان(١) كما فضل بعض الناس على بعض(٢) وَلَا خِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي دُخُولِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى فِي هَذَا الْعُمُومِ، وَتَفْضِيلِ مَسْجِدِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– عَلَيْهِ فِي الْجُمْلَةِ(٣) وكذلك كل عمل بالمدينة بألف ومَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْ سَائِرِ الْمَسَاجِدِ بِأَلْفِ صَلَاةٍ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَإِنَّ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ بِدُونِ الْأَلْفِ(٤) وبالنظر في لفظ (ألف) يلاحظ أنه لزم صورة واحدة ووليه لفظ (صلاة) مفردا مجروراً وجاء هنا مؤنثاً مطابقا للقاعدة النحوية إذمن المعلوم أن لفظ (ألف) مذكر (٥).

السراج بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسَّرَّاج ج ٢ ص ١٢٨، ومسند البزار المنشور باسم البحر الزخارابن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار ج١٥ ص ٦٤

(١) التحرير والتنوير لابن عاشور ج ١٠ ص ١٨٤

(٢) المنهل الحديث في شرح الحديث ج ٢ ص ٥٣

(٣) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ج ٤ ص ٤٩٧

(٤) المبدع في شرح المقنع ج ٣ ص٦٧

(٥) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ج٢ص ٢٤٠

المبحث الثالث :- العدد المركب من (١١- ١٩) ومابينهما

سبقت الاشارة الى العدد المركب عند الحديث على العدد (عشرة) وشرح حالته عند التركيب حيث العدد (عشرة) يطابق المعدود في حال تركيبه مع الأعداد من (واحد إلى تسعة) وهو مايسمى بعجز العدد المركب أما صدره فالأعداد (واحد واثنان) فيطابقان المعدود تذكيراً وتأنيثاً نحو قوله تعالى :- (إني رأيت أحد عشر كوكباً)[١] وكذلك قوله تعالى -: (اثنتا عشرة عيناً)[٢] ففي الآية الأولى الكوكب مذكر فطابقه العدد (أحد ، عشر) صدراً وعجزاً وكذلك في الآية الثانية لفظ المعدود (عيناً) مؤنث فطابقه العدد(اثنتا ، عشرة) صدراً وعجزاً فهو هنا مما أعرب فيه الصدر وبني العجز إذ اثنتي معرب إعراب المثنى لثبوت ألفه رفعاً وانقلابها نصباً وجراً ، وأن عشرة مبني ولما تنزلت منزلة نون اثنتين لم يصح إضافتها ، فلا يقال : اثنتا عشرتك(٣) وهنا استفسار: ما الحكمة في جعل الماء اثنتي عشرة عينا؟ والجواب: أنه كان في قوم موسى كثرة والكثير من الناس إذا اشتدت بهم الحاجة إلى الماء ثم وجدوه فإنه يقع بينهم تشاجر وتنازع وربما أفضى ذلك إلى الفتن العظيمة فأكمل الله تعالى هذه النعمة بأن عين لكل سبط منهم ماء معينا لا يختلط بغيره والعادة في الرهط الواحد أن لا يقع بينهم من التنازع مثل ما يقع بين المختلفين.[٤] وفي الاعراب يبنى العدد المركب على فتح الجزأين في محل ... أي (بحسب موقع العدد

---

[١] آية ٤سورة يوسف

[٢] آية ٦٠ سورة البقرة

[٣] البحر المحيط ج ١ ص ٣٩١

(٤) مفاتيح الغيب = التفسير الكبيرج ٣ ص ٥٣٠

المركب) عدا العدد (اثنا عشر ، اثنتا عشرة) [١] إذ العدد (١٢) وصوره (اثنا عشر، اثنتا عشْرة) يأخذان إعراب المثنى ملحقان به في الصدر ، وعَجُزُه يظل مبنيًّا على الفتح.[٢] وهذه الأعداد (١١، ١٣ إلى ١٩) مبنية لصرفها عن وجهها إذ الأصل في خمس عشرة مثلاً (خمس وعشرة) [٣] فاستخفوا وأرادوا الاختصار فحذفوا الواو منها حملاً لها على العشرة وما قبلها من الآحاد لقربها منها ولتكون على لفظ الأعداد المفردة وإن كان الأصل هو العطف بدليل أنهم لما بلغوا العشرين ردوها إلى العطف لبعدها عن الآحاد ثم ركب الجزءان معاً وجعلا اسماً واحداً وإنما كان البناء على الفتح لأن الثاني حين ضم إلى الأول صار بمنزلة تاء التأنيث يفتح ما قبلها وفتح الثاني لأن الفتح أخف الحركات ولأن يكون مثل الأول لأنهما اسمان جعلا اسماً واحداً فلم يكن لأحدهما مزية على الآخر فجريا مجرى واحداً في الفتح ويستثنى من هذا البناء (اثنا عشر، واثنتا عشرة) فالصدر يعرب إعراب المثنى والعجز يبنى على الفتح[٤] وذلك لسببين :-

١-أن يكون قياساً على سائر أخواته لتضمنه معنى حرف العطف وهو الواو.

---

(١) أوضح المسالك إلى ألفية إبن مالك ج٤ ص ٢٥٦

[٢] التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ج ٩ ص ٢٧٣

[٣] شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي ج٢ ص٨٧،وارتشاف الضرب من لسان العرب ج ٢ ص ٧٤١-٧٤٢، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص ٥٢٢

[٤] أسرار العربية ص ٢١٩ -٢٢١، والمقتضب ج٢ ص ١٦١- ١٦٢،وشرح الكافية – ٢ ص ٨٧، وكتاب سيبويه ج٢ ص ٥٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ج ٤ ص ١١٣، وحاشية الصبان ج ٤ ص ٦٨

٢-لأنه قام مقام النون من اثنين التي تحذف عند الاضافة (١).

وقد جمع سيبويه هذه القواعد في كتابه حيث قال :- (فإذا جاوز المذكَّر العشرة فزاد عليها واحداً قلت: أحد عشر، كأنَّك قلت: أحد جمل. وليست في عشر ألفٌ، وهما حرفان جعلا اسماً واحداً، ضموا أحد إلى عشر ولم يغيَّروا أحد عن بنائه الذي كان عليه مفرداً حين قلت: له أحدٌ وعشرون عاماً، وجاء الآخر على غير بنائه حين كان منفرداً والعدد لم يجاوز عشرة،وإن جاوز المؤنَّث العشر فزاد واحداً قلت: إحدى عشرة بلغة بني تميم، كأنما قلت: إحدى نبقة. وبلغة أهل الحجاز: إحدى عشرة، كأنما قلت: إحدى تمرة. وهما حرفان جعلا اسماً واحداً ضمُّوا إحدى إلى عشرة ولم يغيروا إحدى عن حالها منفردةً حين قلت: له إحدى وعشرون سنةً. فإن زاد المذكَّر واحداً على أحد عشر قلت: له اثنا عشر، وإنَّ له اثني عشر، لم تغير الاثنين عن حالهما إذا ثنيت الواحد، غير أنك حذفت النون لأنَّ عشر بمنزلة النون، والحرف الذي قبل النون في الاثنين حرف إعراب، وليس كخمسة عشر. وقد بيَّنا ذلك فيما ينصرف ولا ينصرف ، وإذا زاد المؤَّنث واحدا على إحدى عشرة قلت: له ثنتا عشرة واثنتا عشرة، وإن له ثنتي عشرة واثنتي عشرة. وبلغة أهل الحجاز: عشرة. ولم تغير الثنتين عن حالهما حين ثنَّيت الواحدة، إلا أنَّ النون ذهبت، هنا كما ذهبت في الاثنين؛ لأن قصَّة المذكر والمؤنَّث سواءٌ. وبني الحرف الذي بعد إحدى وثنتين على غير بنائه والعدد لم يجاوز العشر، كما فعل ذلك بالمذكر)(٢) والظاهر من كلام سيبويه أن العدد من (أحد عشر إلى تسعة عشر) مركب من جزأين

(١) الكتاب لسيبويه ج ٢ ص ٥٥- ٥٦،و أسرار العربية ص ٢٢٠

(٢) الكتاب لسيبويه ج ٣ ص ٥٥٧- ٥٥٨

صدر وعجزوليست في عشر ألفٌ، وهما حرفان جعلا اسماً واحداً، ضموا أحد إلى عشر ولم يغيَّروا أحد عن بنائه الذي كان عليه مفردا

وبالنظر في أحاديث رسول الله ﷺ بالإضافة لما سبق ذكره عند الحديث عن العدد (عشرة) في حال تركيبه هناك أمثلة أخرى على النحو التالي:-

١-عن أبي الدرداء قال : سجدت مع رسول الله ﷺ إحدى عشرة سجدة منها التي في النجم (١) لوحظ في العدد (إحدى عشرة) أنه عدد مركب من (إحدى ، عشرة) طابق المعدود (سجدة) في التأنيث كما أنه مبني على الفتح في صدره وعجزه .

٢-عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله – صلى الله عليه و سلم – يكون من بعدي اثنا عشر أميراً قال ثم تكلم بشيء لم أفهمه فسألت الذي يليني فقال قال كلهم من قريش (٢) بالنظر في هذا الحديث وُجد العدد (اثنا عشر) عدد مركب من (اثنا، عشر) وقد طابق المعدود (أميراً) وأن إعراب صدر العدد (اثنا) جاء مرفوعاً وعلامة رفعه الألف ملحقاً بالمثنى أما لفظ (عشر) فجاء مبنياً .

٣-عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : عرضت على رسول الله ﷺ في جيش وأنا ابن أربع عشرة فلم يقبلني ثم عرضت عليه

---

(١) حديث رقم ٥٦٨سنن الترمذي ج ٢ ص ٤٥٧

(٢) حديث رقم ٢٢٣٣سنن الترمذي ج ٥ ص ٤١٤، وجامع الأصول في أحاديث الرسول ج ٢ ص ٣٧، ومسند الصحابة في الكتب التسعة ج ٣٦ص ٢٦، والمسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة المؤلف: صهيب عبد الجبارج٢ ص ٢٧

من قابل في جيش وأنا ابن خمس عشرة فقبلني)(١) لوحظ كذلك في العددين (أربع عشرة ، وخمس عشرة)أي سنة ،صدره (أربع ، خمس) مذكران مخالفان للمعدود بينما العجز (عشرة) مطابقاً للمعدود وقد بني العدد صدره وعجزه على فتح الجزأين .

٤-عن البراء بن عازب قال : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة أو سبعة عشر شهراً(٢)

(١) حديث رقم ١٧١١ سنن الترمذي ج ٤ ص ٢١١، ومسند الصحابة في الكتب التسعة ج ١٦ص ١٥، والمسند الموضوعي الجامع للكتب العشرةج١٧ ص ١٣

(٢) حديث رقم ٢٩٦٢ سنن الترمذي ج ٥ ص ٢٠٧

المبحث الرابع :- العدد المعطوف وهو: (واحد وعشرون، وتسعة وتسعون وما بينهما):-

العدد المعطوف ويشمل من (واحد وعشرين إلى تسعة وتسعين ومابينهما عدا ألفاظ العقود) له قواعد تختص به فمماورد في الكناش :- (وإذا عطفت عشرين إلى تسعين على واحد إلى تسعة، فتستعمل ما دون العشرة على ما عرفت، وتعطف عليها عشرين بتغيير لفظ واحد إلى أحد، وتغيير لفظ واحدة إلى إحدى، فتقول للمذكّر: أحد وعشرون رجلاً، وللمؤنث: إحدى وعشرون امرأةً، ثمّ تأخذ ما بعد الواحد على ما شرح، وتعطف عليه، فتقول: اثنان وعشرون رجلاً، واثنتان وعشرون امرأةً إلى تسعة وتسعين رجلاً، وتسع وتسعين امرأةً، وإنّما لم تركّب الآحاد مع عشرين وأخواتها كما ركّبت مع العشرة، لأنّ الواو في عشرون والياء في عشرين وأخواتها علامة للإعراب، والتركيب موجب للبناء فتعذّر،) (١) ومعنى ذلك انه إذا زدت على " العشرين " نيّفا أعربته، وعطفت " العشرين " عليه كقولك: " أخذت خمسة وعشرين " وهذه " ثلاثة وعشرون"، لأنه لا يصح أن يبنى النيّف مع العشرين؛ لأنه معرب، ولا يصح أن يبنى اسم مع اسم وأحدهما معرب، ولم يقع الآخر موضع شيء منه، كوقوع: " عشر " في موضع النون من " اثني عشر ".وينصب النوع الذي بعد: " العشرين " إلى: " التسعين " ويوحّد وينكّر، والذي أوجب نصبه أن " عشرين " جمع فيه نون بمنزلة: " ضاربين " ويجوز إسقاط نونه إذا أضيف إلى مالك كقولك: هذه عشرو زيد وعشرون يطلب ما بعده

(١) الكناش في فني النحو والصرف ج ١ ص ٣٠٢

ويقتضيه.(١) وعلى هذا عندإعراب العدد المعطوف في مكانه بصورة صحيحة، فيوضع اسمًا ظاهرًا مكان العدد، ثم يعربِ الاسمَ الظاهر، فإعراب الاسم الظاهرِ في مكانه هو هو إعرابُ العدد في مكانه، نحو: (حضر ٢٣ طالبًا)، هي مثل قولك: (حضر محمدٌ)، فترسم هكذا: (حضر ثلاثةٌ وعشرون طالبًا)؛ لأنها وردت هنا فاعلاً كما أن صدر العدد المعطوف يعامل من حيث التذكير والتانيث وكذلك الإعراب معاملة مالم يكن معطوفاً أما لفظ العدد (عشرون – تسعون) فيلزم صورة واحدة تذكيراً وتأنيثاً أما الإعراب فيعرب إعراب جمع المذكر السالم ملحقاً به معطوفا على العدد من (واحد إلى تسعة) وبعد هذا العرض لقواعد العدد المعطوف أعرض لنماذج من أحاديث رسول الله ﷺ التي ينطبق عليها تلك القواعد على النحو التالي:-

١-عن حميد عن أنس : أنه قال آلى رسول الله ﷺ من نسائه شهرا فأقام في مشربة تسعاً وعشرين يوما قالوا يا رسول الله إنك آليت شهرا ؟ فقال الشهر تسع وعشرون (٢)

بالنظر في الحديث السابق نجد العدد (٢٩) عدداً معطوفاً تكرر مرتين (تسعاً وعشرين) منصوباً ، و(تسع وعشرون) مرفوعاً ولكن يلاحظ أن المعدود مذكر وهو (شهر) فكان ينبغي طبقاً لقاعدة العدد من (٣-٩) أن يكون (تسعة) بالتأنيث مخالفاً للمعدود أما لفظ (٢٠) فملازم لصورة واحدة سواء كان المعدود مذكراً أو مؤنثاً أما الإعراب (فعشرين)

(١) شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي ج ٢ ص ٩٣

(٢) حديث رقم ٦٩٠ سنن الترمذي ج ٣ ص ٧٣، ومسند الصحابة في الكتب التسعة ج١٧ ص ٤١٦، والمسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة ج١٣ ص ١٦٣

بالنصب معطوف على (تسعاً) منصوب مثله، و(عشرون) الثانية بالرفع معطوف على (تسع) مرفوع مثله طبقاً لقاعدة اعراب العدد المعطوف وكذلك العدد (تسع وعشرون) في الحديث التالي :-

٢- قال الزهري : فأخبرني عروة عن عائشة قالت : (فلما مضت تسع وعشرون دخل علي النبي ﷺ بدأ بي فقال : يا عائشة إني ذاكر لك شيئاً فلا تعجلي حتى تستأمري أبويك قالت ثم قرأ هذه الآية { يا أيها النبي قل لأزواجك }[١]الآية قالت : علم والله أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه فقلت: أفي هذا أستأمر أبوي ؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة قال معمر: فأخبرني أيوب أن عائشة قالت له : يا رسول الله لا تخبر أزواجك أني اخترتك فقال النبي ﷺ : إنما بعثني الله مبلغاً ولم يبعثني معنتاً)(٢) إلا أن العدد هنا (تسع وعشرون) مطابق لقاعدة المخالفة بين العدد والمعدود على تأويل (مضت تسع وعشرون يوماً) وجاء العدد المعطوف عليه مرفوعاً والعدد المعطوف مرفوع مثله.

---

(١) سورة الأحزاب آية ٥٣

(٢) حديث رقم٣٣١٩ سنن الترمذي ج ٥ ص ٤٢٠، وحديث رقم ٢٦٤٣ في صحيح الترمذي ج ٣ ص ١٢١

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ،والصلاة والسلام على نبيه الهادي البشير ، وعلى آله وصحبه الطيبين الأخيار .....

أما بعد

فها هوذا بحثي الذي يحمل عنوان (دورالحديث النبوي الشريف في الشاهد النحوي – العددً نموذجاً في كتاب سنن الترمذي–) قمت فيه بعرض نماذج للعدد في الأحاديث النبوية الواردة في كتاب سنن الترمذي وقد بدأته بمقدمة وضحت فيها أهمية الموضوع وطريقة العرض فيه وسبب اختياري له وقسمته إلى تمهيد وفصلين وكل فصل ذكرت فيه عدة مباحث وبعد ماعرضته فيه توصلت إلى النتائج التالية :-

١-صحة الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف والاحتجاج به في النحو العربي والأخذ بلغته فكما يتم الاستشهاد بالقرآن الكريم ،و الشعر العربي فينبغي أن يكون حديث أشرف الخلق هو الأولى بذلك.

٢-إظهور جانب من الجوانب النحوية في الأحاديث النبوية التي رواها الإمام الترمذي .

٣-كثرة ذكر عدد الأيّام والشهور والسنوات أو عدد الصفحات والمجلّدات وأمثال ذلك بالأعداد المعروفة في علم الحساب و كان لا بّد من قراءتها بالحروف وكذا الإتيان بتمييزها على الوجه الصحيح من جهة التعريف والتنكير والإفراد والجمع والتذكير والتأنيث مما أعطى باب العدد في النحو العربي أهمية كبيرة.

٤- يلاحظ من خلال البحث توافق الأحاديث التبوية الشريفة مع قواعد العدد في كتب النحو .

٥-لباب العدد قواعدُ مهمة يجب أن تُراعى عند الكتابة للأعداد بأحرف عربية، يستفيدُ منها كلُّ من لهم صِلةٌ بالكتابة.

٦-العدد يُعرَب حسب موقعه في الجملة، فقد يقع مبتدأً، وقد يقع فاعلاً، أو نائباً عن الفاعل، أو مفعولاً به، أو مضافًا إليه، إلى غير ذلك من المواقع النَّحْوية.

٧-لإعراب العدد - بصوره المختلفة- في مكانه بصورة صحيحة، نضع اسمًا ظاهرًا مكان العدد، ثم نعربِ الاسمَ الظاهر، فإعراب الاسم الظاهرِ في مكانه هو إعرابُ العدد في مكانه.

٨-يلاحظ أن كثيراً ممن يستخدم لفظ (الرقم) مرادفاً للفظ (العدد) بمعنى أن العدد هو الرقم والرقم هو العدد في حين أن المعجمات العربية لاتفيد ذلك فكلمة رقم تدور حول معان متعددة ليس منها العدد .

٩-بالبحث في الأحاديث النبوية الواردة في كتاب سنن الترمذي ودراسة باب العدد فيها وجد أن جميع قواعد العدد تم تغطيتها بأحاديث رسول الله - ﷺ - فيه .

١٠-أنه قد يتم استنباط أحكام شرعية على تحديد العدد كما في حديث (أبو سلمة بن عبد الرحمن عن معيقيب قال : سألت رسول الله ﷺ عن مسح الحصى في الصلاة ؟ فقال إن كنت لا بد فاعلا فمرة واحدة) وكذلك ((لعن رسول الله صلى الله عليه و سلم في الخمر عشرة عاصرها ومتعصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له) .

وبعد فهذا جهدي المتواضع في بحثي حول الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف والذي اخترت له باب العدد نموذجاً من أبواب النحو مطبقة قواعده على كتاب (سنن الترمذي) الذي اشتمل على العديد من أحاديث رسول الله ﷺ التي اشتملت على الأعداد المختلفة من (واحد – ألف) مابين عدد مفرد وعدد مركب وعدد مضاف وعدد معطوف وغيره.

أسأل الله أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم , وأن ينفع به النفع العميم , إنه هو البرُّ الرحيم , وصلى الله على نبينا وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

المراجع

١-القرآن الكريم

٢-أدب الكاتب المؤلف : أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروري الدينوري الناشر : المكتبة التجارية - مصر الطبعة الرابعة ، ١٩٦٣ تحقيق : محمد محيى الدين عبدالحميد

٣-الأدب النبوي المؤلف: محمد عبد العزيز بن علي الشاذلي الخَوْلي (المتوفى: ١٣٤٩هـ الناشر: دار المعرفة – بيروت الطبعة: الرابع، ١٤٢٣هـ

٤-ارتشاف الضرب من لسان العرب المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد مراجعة: رمضان عبد التواب الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م

٥-إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك المؤلف: برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر أيوب بن قيم الجوزية المتوفى ٧٦٧ هـ المحقق: د. محمد بن عوض بن محمد السهلي

٦-أساس البلاغة المؤلف : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله مصدر الكتاب : موقع الوراق تأليف: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دار النشر: دار الفكر - ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م

٧-الأشباه والنظائر المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م

٨-إصلاح المنطق المؤلف: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٤٤هـ المحقق: محمد مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢م

٩-الأصل الجامع لإيضاح الدرر المنظومة في سلك جمع الجوامع المؤلف: حسن بن عمر بن عبد الله السيناوني المالكي (المتوفى: بعد ١٣٤٧هـ الناشر: مطبعة النهضة، تونس الطبعة: الأولى، ١٩٢٨م

١٠-الأصول في النحو المؤلف: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج(المتوفى: ٣١٦هـ)- المحقق: عبد الحسين الفتلي الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت

١١ -٠أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن المؤلف : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان عام النشر : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ مـ

١٢-- إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ المحقق: حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد الحميد هنداوي الناشر: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - مصر/ القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

١٣- ألفية ابن مالك المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)الناشر: دار التعاون

١٤-أمالي ابن الحاجب المؤلف: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (المتوفى: ٦٤٦هـ) دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة الناشر: دار عمار- الأردن، دار الجيل – بيروت عام النشر: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

١٥- الإنصاف في مسائل الخلاف - أبي البركات عبد الرحمن الأنباري الكتاب : الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين المؤلف : أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري الناشر : دار الفكر – دمشق

١٦- أوضح المسالك إلى ألفية إبن مالك - ابن هشا م بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري الناشر : دار الجيل – بيروت الطبعة الخامسة ، ١٩٧٩م

١٧- إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي الناشر دار الكتب العلمية سنة النشر هـ١٤١٣ – ١٩٩٢م مكان النشر بيروت

١٨- البحر المحيط في التفسير المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ المحقق: صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة: ١٤٢٠هـ

١٩- البداية والنهاية المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

٢٠- البدرُ التمام شرح بلوغ المرام المؤلف: الحسين بن محمد بن سعيد اللاعيّ، المعروف بالمَغرِبي (المتوفى ١١١٩هـ المحقق: علي بن عبد الله الزبن الناشر: دار هجر الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤ م

٢١-البيان في مذهب الإمام الشافعي المؤلف: أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: ٥٥٨هـ المحقق: قاسم محمد النوري الناشر: دار المنهاج - جدة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠ م

٢٢- البيان والتبيين المؤلف: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ) الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت عام النشر: ١٤٢٣ هـ

٢٣- تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي مصدر الكتاب: موقع الوراق http://www.alwarraq.com

٢٤- التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: محَمَّد صُبْحي بن حَسَن حَلّاق أبو مصعب الناشر:

مَكتَبَـةُ الرُّشـد، الريـاض – المملكـة الْعَرَبيَّـة السـعودية الطبعـة: الأولـى، ١٤٣٣ هـ ٢٠١٢م

٢٥- التحرير والتنوير . الطبعة التونسية المؤلف : الشيخ محمد الطاهر بن عاشور دار النشر : دار سحنون للنشر والتوزيع – تونس – ١٩٩٧م

٢٦- تذكرة الحفاظ تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى دراسة وتحقيق: زكريا عميرات الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م

٢٧- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل المؤلف: أبو حيان الأندلسي المحقق: د. حسن هنداوي الناشر: دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا الطبعة: الأولى

٢٨- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ المحقق: محمد كامل بركات الناشر: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر سنة النشر: ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م

٢٩- تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل المؤلف: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن دار النشر: دار الفكر – بيروت / لبنان١٩٧٩م

٣٠-تفسير القرآن العظيم (ابن كثير المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: محمد حسين شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ

٣١- التفسير الوسيط للقرآن الكريم لمجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر

٣٢- «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»المؤلف: محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: ٧٧٨ هـ) دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ

٣٢- تهذيب التهذيب المؤلف : ابن حجر العسقلاني مصدر الكتاب: موقع يعسوب

٣٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠

٣٤- الثقات المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهندالطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م

٣٥- الجامع الصغير من حديث البشير النذير المؤلف : الإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين السيوطي

٣٦- جامع الأصول في أحاديث الرسول المؤلف : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ) تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط الناشر : مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان

٣٧-الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم تأليف: محمد بن فتوح الحميدي دار النشر / دار ابن حزم - لبنان/ بيروت - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م الطبعة: الثانية تحقيق : د. علي حسين البواب

٣٨- الحطة في ذكر الصحاح الستة أبو الطيب السيد صديق حسن القنوجي سنة الولادة ١٢٤٨هـ/ سنة الوفاة ١٣٠٧هـ الناشر دار الكتب التعليمية سنة النشر ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م مكان النشر بيروت

٣٩- حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك المؤلف: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م

٤٠- خزانة الأدب وغاية الأرب المؤلف: ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (المتوفى: ٨٣٧هـ) المحقق: عصام شقيو الناشر: دار ومكتبة الهلال-بيروت، دار البحار- بيروت الطبعة: الطبعة الأخيرة ٢٠٠٤

٤١-الخصائص المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: الرابعة

٤٢- دراسات في العربية وتاريخها لفضيلة الاستاذ محمد الخضر حسين شيخ الجامع الازهر الناشر المكتب الاسلامي مكتبة دار الفتح الطبعة الثانية ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م

٤٣- ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب المؤلف: أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي (المتوفى: ٢٣١ هـ)المحقق: عبد القدوس أبو صالح الناشر: مؤسسة الإيمان جدة الطبعة: الأولى، ١٩٨٢م - ١٤٠٢ هـ

٤٤- ذيل طبقات الحفاظ للذهبي تأليف: أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي دراسة وتحقيق: الشيخ زكريا عميرات الناشر: دار الكتب العلمية

٤٥- سر صناعة الإعراب المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م

٤٦- سنن الترمذي المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

٤٧- سنن الدارمي المؤلف : عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي الناشر : دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ تحقيق : فواز أحمد زمرلي , خالد السبع العلمي

٤٨- سنن أبي داود : أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي الناشر: دار الرسالة العالمية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

٤٩-السنن الكبرى المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنات الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م

٥٠- سنن ابن ماجه المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد المتوفى: ٢٧٣هـ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي

٥١- سنن النسائي المجتبى من السنن المؤلف : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي الناشر : مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة

٥٢-سير أعلام النبلاء المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الحديث- القاهرة الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م

٥٣-شرح أبيات سيبويه المؤلف: يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (المتوفى: ٣٨٥هـ)- المحقق: الدكتور محمد علي الريح هاشم راجعه: طه عبد الرءوف سعد الناشر: مكتبة

الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر عام النشر: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

٥٤-شرح الأربعين النووية المؤلف : عطية بن محمد سالم (المتوفى : ١٤٢٠هـ مصدر الكتاب : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية

٥٥- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو المؤلف: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد المتوفى: ٩٠٥هـ الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م

٥٦- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور تحقيق فؤاد فواز ، إيميل بديع طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان

٥٧- شرح رياض الصالحين المؤلف: الشيخ الطبيب أحمد حطيبة مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الاسلامية

http://www.islamweb.net

٥٨- شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (المتوفى: ١١٢٢هـالناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦م

٥٩- شرح إبن عقيل المؤلف : بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمذاني الناشر : دار الفكر - دمشق الطبعة الثانية ، ١٩٨٥ تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد

٦٠- شرح السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

٦١- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ المحقق: عبد الغني الدقر الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا

٦٢- شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بِفَوَائِدِ مُسْلِمِ المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى:٤٥٥هـ المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصرالطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

٦٣- شرح الكافية الشافية جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني دراسة وتحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة الطبعة الأولى

٦٤- شرح كتاب سيبويه المؤلف: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: ٣٦٨ هـ المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م

٦٥- شرح مشكل الآثار أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي سنة الولادة ٢٣٩هـ/ سنة الوفاة ٣٢١هـ تحقيق شعيب الأرنؤوط الناشر مؤسسة الرسالة سنة النشر ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م مكان النشر لبنان/ بيروت

٦٦- شرح المفصل للزمخشري المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ)(قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م

٦٧- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك المؤلف: بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ المحقق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

٦٨- شعب الإيمان – البيهقي : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١٠ تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول

٦٩- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧ م

٧٠- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان المؤلف : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الثانية ، ١٤١٤ – ١٩٩٣ تحقيق : شعيب الأرنؤوط

٧١- صحيح ابن خزيمة المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري المتوفى: ٣١١هـ المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت

٧٢-العبر في خبر من غبرالمؤلف : أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المحقق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت مصدر الكتاب : موقع الوراق

http://www.alwarraq.com

٧٤-العدد فى اللغة المؤلف علي بن إسماعيل بن سيده النحوي اللغوي الطبعة : الأولى - ١٤١٣هـ ١٩٩٣م تحقيق : عبد الله بن الحسين الناصر ،وعدنان بن محمد الظاهر

٧٥-عمدة القاري شرح صحيح البخاري المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت

٧٦- عون المعبود شرح سنن أبي داود المؤلف : محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الثانية ١٤١٥هـ

٧٧- غريب الحديث المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي المتوفى: ٥٩٧هـ المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥م

٧٨- غريب الحديث المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ المحقق: د. عبد الله الجبوري الناشر: مطبعة العاني – بغداد الطبعة: الأولى، ١٣٧٩هـ

٧٩- فتح المنعم شرح صحيح مسلم المؤلف: الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين الناشر: دار الشروق الطبعة: الأولى (لدار الشروق)، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م

٨٠- فضائل القرآن المؤلف: أَبُو العَبَّاسِ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنُ المُعْتَزِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُسْتَغْفِرِ بنِ الفَتْحِ ابنِ إِدْرِيْسَ المُسْتَغْفِرِيُّ، النَّسَفِيُّ المتوفى: ٤٣٢هـ المحقق: أحمد بن فارس السلوم الناشر: دار ابن حزم الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م

٨١-الفقه على المذاهب الأربعة المؤلف: عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري (المتوفى: ١٣٦٠هـ الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

٨٢- فيض الباري على صحيح البخاري المؤلف: (أمالي) محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي (المتوفى: ١٣٥٣هـ المحقق: محمد بدر عالم الميرتهي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل (جمع الأمالي وحررها ووضع حاشية البدر الساري إلى فيض الباري الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م

٨٣-القاموس المحيط المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

٨٤- الكافية في علم النحو المؤلف: ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (توفي: ٦٤٦ هـ المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة الطبعة: الأولى، ٢٠١٠م

٨٥- القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية المؤلف: محمد حبشالناشر: دار الفكر – دمشق الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

٨٦- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه المتوفى: ١٨٠هـ المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م

٨٧- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس المؤلف: إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (المتوفى: ١١٦٢هـ) الناشر: مكتبة القدسي، لصاحبها حسام الدين القدسي - القاهرة عام النشر: ١٣٥١ هـ

٨٨- الكناش في فني النحو والصرف المؤلف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: ٧٣٢ هـ دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان عام النشر: ٢٠٠٠ م

٨٩- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري المؤلف: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني المتوفى: ٧٨٦هـ الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان طبعة أولى: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م طبعة ثانية: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

٩٠- الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج جمع وتأليف: محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بهامراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي المستشار برابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة الناشر: دار المنهاج - دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م

٩١-اللباب في تهذيب الأنساب أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري سنة الولادة ٤ / جمادى الأولى / ٥٥٥هـ/ سنة

الوفاة شعبان / ٦٣٠هـ الناشر دار صادر سنة النشر ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م مكان النشر بيروت

٩٢- اللباب في علوم الكتاب المؤلف: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م

٩٣- اللباب في علل البناء والإعراب المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ المحقق: د. عبد الإله النبهان الناشر: دار الفكر - دمشق الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م

٩٤- اللباب في علل البناء والإعراب المؤلف : أبو البقاء محب الدين عبدالله بن الحسين بن عبدالله الناشر : دار الفكر- دمشق الطبعة الأولى، ١٩٩٥ تحقيق : غازي مختار طليمات

٩٥- لسان العرب المؤلف : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري الناشر : دار صادر بيروت الطبعة الأولى

٩٦- اللمع في العربية المؤلف : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي الناشر : دار الكتب الثقافية - الكويت ، ١٩٧٢م تحقيق : فائز فارس

٩٧- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان المؤلف : محمد فؤاد عبد الباقى

٩٨- لهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبارلعبد الرحمن السعدي

٩٩- المبدع في شرح المقنع المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

١٠٠-مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار المؤلف: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (المتوفى: ٩٨٦هـ) الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م

١٠١-المخصص . لابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده دار النشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٤١٧هـ ١٩٩٦م الطبعة : الأولىتحقيق : خليل إبراهم جفال

١٠٢- المذكر والمؤنث المؤلف: أبو بكر ابن الأنباري المحقق: محمد عبد الخالق عضيمة الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية سنة النشر: ١٤٠١ – ١٩٨١م

١٠٣- مستخرج أبي عوانة المؤلف: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني المتوفى: ٣١٦هـ تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي الناشر: دار المعرفة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩١م

١٠٤- المستدرك على الصحيحين المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م

١٠٥- مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م

١٠٦- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ) المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨) الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)

١٠٧- المسند الجامع حققه ورتبه وضبط نصه: محمود محمد خليل الناشر: دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات، الكويت الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

١٠٨- المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة المؤلف: صهيب عبد الجبار عام النشر ٢٠١٣م

١٠٩- مشكاة المصابيح المؤلف: محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي المتوفى: ٧٤١هـ المحقق: محمد ناصر الدين الألباني الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثالثة،١٩٨٥م

١١٠- المعجم الأوسط المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني الناشر: دار الحرمين – القاهرة

١١١- معجم البلدان المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) الناشر: دار صادر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م

١١٢- معجم اللغة العربية المعاصرة المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ

١١٣- المعجم الوسيط المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة

١١٤- مفاتيح الغيب المؤلف : الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م الطبعة : الأولى

١١٥- المفردات في غريب القرآن المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ) المحقق: صفوان

عدنان الداودي الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ

١١٦- المفصل في صنعة الإعراب المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ المحقق: د. علي بو ملحم الناشر: مكتبة الهلال – بيروت الطبعة: الأولى١٩٩٣م

١١٧- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم المؤلف / الشيخُ الفقيهُ الإمام ، العالمُ العامل ، المحدِّثُ الحافظ ، بقيَّةُ السلف ، أبو العبَّاس أحمَدُ بنُ الشيخِ المرحومِ الفقيهِ أبي حَفْصٍ عُمَرَ بنِ إبراهيمَ الحافظ ، الأنصاريُّ القرطبيُّ ، رحمه الله وغَفَر له

١١٨- المقتصد في شرح الايضاح لعبدالقادر الجرجاني تحقيق كاظم بحر المرجان دار الرشيد للنشر سنة ١٩٨٢م

١١٩- المقتضب المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد المتوفى: ٢٨٥هـ المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة الناشر: عالم الكتب. – بيروت

١٢٠- مقدمة في أصول الحديث المؤلف: عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدهلوي الحنفي (المتوفى: ١٠٥٢هـ) المحقق: سلمان الحسيني الندوي الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م

١٢١- منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري المؤلف: حمزة محمد قاسم راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق – الجمهورية العربية

السورية، مكتبة المؤيد، الطائف – المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م

١٢٢– منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري المؤلف: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي (المتوفى: ٩٢٦ هـ اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض– المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م

١٢٣– المنهل الحديث في شرح الحديث المؤلف: الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين الناشر: دار المدار الإسلامي الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م

١٢٤– النهاية في غريب الحديث والأثر المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي

١٢٥– نيل الأوطار المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ تحقيق: عصام الدين الصبابطي الناشر: دار الحديث، مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م

١٢٦– الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشرالمؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ الناشر: دار الجيل – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م

١٢٧- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي سنة الولادة / سنة الوفاة ٩١١هـ تحقيق عبد الحميد هنداوي الناشر المكتبة التوفيقية مكان النشر مصر

١٢٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر – بيروت